مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٢المجلد ٢ أكتوبر ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

التخطيط التشاركي كمدخل لمواجهة المشكلات البيئية في المناطق الحضرية المتخلفة

(دراسة مطبقة على منطقة عزبة الصفيح بمدينة المنصورة – محافظة الدقهلية)

Participatory planning as an approach to confront environmental problems in underdeveloped urban areas
A study applied to Izbat al-Saffih area in Mansoura city -)
(Dakahlia Governorate

إعداد

دكتورة/ حنان زكريا السيد الدسوقى

مدرس بقسم التخطيط الإجتماعي

المعهد العالى للخدمة الإجتماعية بالمنصورة

مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٢المجلد ٢ أكتوبر ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

التخطيط التشاركي كمدخل لمواجهة المشكلات البيئية في المناطق الحضرية المتخلفة

ملخص الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى إسهامات التخطيط التشاركى كمدخل لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة ، حيث تسعى الدراسة إلى مساهمة التخطيط التشاركى فى (تحديد الأهداف – تحديد الإحتياجات الفعلية للأهالى – تحديد البرامج والمشروعات التنموية – المعوقات – تحديد الآليات التى يتم من خلالها تفعيل التخطيط التشاركى) لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة ، حيث إنتهجت الدراسة منهج المسح الإجتماعى بنوعيه الشامل للعاملين والمسئولين بجمعية تنمية المجتمع المحلى بمنطقة عزبة الصفيح بمدينة المنصورة – محافظة الدقهلية ، وكذلك المسح الإجتماعى بالبيئة العشوائية للأهالى (أصحاب المصلحة) ، بإستخدام أدوات إستمارة إستبار للأهالى المترددين على الجمعية، وتم تطبيقها على عينة قوامها (٣١٢) مفردة ، ودليل مقابلة شبه مقننة للعاملين والمسئولين بالجمعية (الممارسين الميدانيين) وكذلك المتخصصين الأكاديميين ، وتم تطبيقها على عينة قوامها (١٨) مفردة ، بواقع (٩) مفردة من العاملين والمسئولين بالجمعية و(٩) مفردة من المتخصصين الأكاديميين ، وتوصلت الدراسة إلى إسهام التخطيط التشاركى فى مواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة .

الكلمات المفتاحية : التخطيط التشاركى – المشكلات البيئية – المناطق الحضرية المتخلفة – جمعية تنمية المجتمع المحلى – منطقة عزبة الصفيح بمدينة المنصورة – محافظة الدقهلية .

Abstract:

The main goal of study represents in the contributions of participatory planning as an approach for facing the environmental problems in the undeveloped urban areas . The study seeks to use the participatory planning in (determining goals – determining) , the actual needs for people – determining developmental projects and programs obstacles – determining the mechanism that activate the participatory planning in facing the environmental problems in the undeveloped urban areas . The study depended on the social survey method with its two kinds . The Comprehensive social survey with the workers and the responsibles at the Association of Community development at shanty strict in Mansoura city, Dakhlia Governorate. The study also used social survey method by randon sample for people (recipients) . The study used interview from the association . The sample consists of (٣١٢) items and quasi-structured interview for the

workers and the responsibles in the association (field practitioneers and academic specialized), the study applied on a sample consists of (١٨) items , about (٩) items from the workers and the responsibles in the association and (٩) items from the academic specialized . The participatory planning contributed in facing the environmental problems in the undeveloped urban areas .

keywords: participatory planning –environmental problems - undeveloped urban areas – community development association

شكلة الدراسة : -

تعتبر المناطق الحضرية المتخلفة بالمدن من أهم الظواهر التى تشهدها معظم الدول الناميه فى الوقت الحاضر وهى كما تبدو نتاج طبيعى لما تتعرض له فيزيقياً وإقتصادياً وإجتماعياً ، فهى لم تتكون كهكذا بشكل مفاجىء ، ولم تظهر طفرةُ وإنما شُكلت ونمت إستناداً إلى ظروف فيزيقية إتسمت البيئة الحضرية التى نشأت بها ، فلاشك أن هيكلها المادى الطبيعى قد ساعد على وجود مناطق إمتدادات – بعيدة فى الغالب عن مركز المدينة – وصفت فيما بعد بالتخلف(الكردى، ٢٠٠٠،ص١١٤).

ولقد صاحب النمو الحضرى السريع فى العديد من المجتمعات النامية مشكلات إجتماعية وإقتصادية وصحية وبيئية وقيمية وتعليمية وأمنية وغيرها ، فظهرت بذلك المناطق الحضرية المتخلفة حول المدن والتى تشهد فى الغالب إختلالات فى مستوى نسق الخدمات الضرورية للسكان كشبكات الصرف الصحى والمياه الصالحه للشرب والكهرباء والنقل والمرافق الصحية والعامة ، فضلاً عن رداءة وتدنى صحة البيئة وتزايد حدة المشاكل البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة وهو الأمر الذى أدى إلى العديد من الآثار السلبية على العمليات التنموية.(لحرش،٢٠١٢، ص٢)، ومع النمو الحضرى المتزايد للمدن المصرية كمثيلاتها من مدن الدول النامية فقد شهدت طفره حضرية كبيرة أدت إلى تحول مصر من دولة زراعية يمثل سكان الريف فيها أكثر من ٩٠% من إجمالى السكان فى بداية القرن العشرين إلى دولة وصل فيها سكان الحضر إلى حوالى ٤٣% من إجمالى السكان فى نهاية القرن العشرين ، ومن المتوقع أن يتزايد هذا العدد ليصل سكان الحضر فى مصر إلى حوالى ٥٥% من إجمالى السكان فى عام ٢٠٢٠م (غانم ، ٢٠١٠، ص١٣).

والجدير بالذكر أن هذه الزيادة المطردة فى عدد سكان الحضر لاترجع إلى الزيادة الطبيعية فقط ، وإنما ترجع إلى الهجرة المستمرة من الريف إلى المدن حيث أنها تمثل أكثر من ٥٠% من سكان الحضر . (الطويل ، ٢٠٠٥، ص٦٣).

والواقع أن الهجرة من الريف لاتتجه إلى مناطق وسط المدينة ، أو المناطق ذات المستوى المعيشى المرتفع ، وإنما تجد ضالتها دائماً فى المناطق ذات المستوى المعيشى المنخفض ، حيث تجدها متسقة مع إمكانات المهاجرين الإقتصادية المتواضعة التى لاتمكنهم من الحصول على مسكن يحتاج إلى قيمة إيجارية مرتفعة . هذا إلى جانب أن هذه المناطق أصبحت بمثابة محطات وصول لأقارب المهاجرين الذين سبقوهم إلى ذات المناطق ، وإستطاع البعض منهم من خلال جهود نشطة تحقيق حراك إجتماعى وإقتصادى صاعد دفع البعض الآخر من أقاربهم وأصدقائهم إلى محاولة محاكاتهم والإنتقال إلى المدينة ، وإتخذ من المناطق الحضرية المتخلفة أماكن سكنية ومجالاً لأنشطتهم الإقتصادية .(الكردى ، ص ص١٥٧-١٥٨).

وفي مصر تنتشر في معظم محافظتها مناطق تتميز بتدني خصائصها البيئية يطلق عليها المناطق الحضرية المتخلفة التي لا تتوافر بها الخدمات الضرورية التي تضمن مستوي مناسب للحياة بها تقع في أطراف المدن وأحيانً تبعد قليلاً عن مناطق يطلق عليها الأحياء الراقية داخل مدن هذه المحافظات، وتختلف محافظات مصر فيما بينها في عدد المناطق الحضرية المتخلفة ومساحتها وعدد سكانها ونوعية المشكلات الإجتماعية والصحية والبيئية المترتبة علي إقامة المواطنين بها(فرج،٢٠١٠،ص،٢١٣٦).

وتشير الإحصائيات إلى أنه يوجد بمصر حوالي (٩٦١) منطقة حضرية متخلفة منها (٨١) منطقة يجب إزالتها فوراً ونحو (٨٨٠) منطقة يقترح تنميتها وتطويرها ويستلزم ذلك بمواجهة المشكلات والإحتياجات التي تعاني منها تلك المناطق حيث يسكن في هذه المناطق نحو (١١) مليون نسمة (وزارة الإدارة المحلية ،٢٠٠٨).

ويشير التقرير السنوى لصندوق الأمم المتحده للسكان والصادر فى عام ٢٠٠٨ إلى أن حوالى ٢٥% من جملة سكان مصر ، يعيشون فى مناطق حضرية متخلفة فى ظل ظروف معيشية وسكنية سيئة ، كما يبلغ عدد المناطق المتخلفة فى مصر نحو ١٢٢١ منطقة، تنتشر فى ٢٤ محافظة ، (غانم ، ص٨) تعانى هذه المناطق من زيادة التلوث البيئى وعدم العدالة الإجتماعية وهى تحديات تواجه التنميه المستدامه من زيادة الكثافة السكانية كما أنها تفتقر إلى خدمات البنية الأساسية مثل المياه والصرف الصحى والكهرباء والرعاية الصحية والتعليم فضلاً تدنى المستوى البيئى فأصبحت هذه المناطق تشكل إختلالاً بيئياً " يشكل خطراً حقيقياً" على المناطق الحضرية المجاورة لها . (عبد الغنى ، ٢٠١٤، ص٣).

ومما سبق يمكن القول أن ظاهرة إنتشار المناطق الحضرية المتخلفة فى المجتمع المصري بما تحمله من العديد من الإحتياجات والمشكلات الإجتماعية والإقتصادية والصحية والبيئية التي تؤثر علي المجتمع تأثيراً سلبياً تعد من الظواهر شديدة الخطورة ، والتى ترجع خطورتها إلى كبر حجمها حتى أنه لم يعد بالإمكان تجاهلها ، فقد أصبحت مشكلة إعادة تطوير وتنمية تلك المناطق من أكبر التحديات التى تواجه الحكومة وعلى ذلك فقد تم تطوير العديد من السياسات والخطط والبرامج لمواجهة المشكلات المتزايدة والمرتبطة بطبيعة التغيرات الإقتصادية والإجتماعية بهذه المناطق(عفيفى ،٢٠١٥، ص٧٨).

الأمر الذى يستلزم معه تنمية تلك المناطق الحضرية المتخلفة بمواجهة المشكلات والإحتياجات التى تعانى منها، ولم يتحقق ذلك إلا من خلال مشاركة كافة الهيئات والأجهزة الحكوميه والأهلية والخاصة مع الأهالى أو المستفيدين لتنمية هذه المناطق.

فالتنمية كقضية تتحقق بالإستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحه والممكن إتاحتها مستقبلاً مع ضرورة تضافر جهود كافة الهيئات والأجهزة القائمة فى المجتمع الحكومية والأهلية من أجل تحقيقها بإعتبارها هدفاً قومياً يسعى المجتمع إلى تحقيقه، فضلاً عن إسهامات كافة المهن والتخصصات العلمية فى تحقيق هذا الهدف وهو التنمية . (السروجى ، ٢٠٠١، ص٤٠٣).

وتتطلب التنمية تعاون النظم المختلفة وذلك يضمن محاولة كاملة لجعل الخدمات ذات فائدة وتهتم تنمية المجتمع بكل أهداف الإنجاز وهى التي تركز على التنسيق والإنجاز والإنسجام للأعمال لمقابلة الإحتياجات المعنية أو لحل مشكلات معينة وتعمل على تقوية المشاركة والتوجيه الذاتي والتعاون (محمد ،٢٠٠٧, ص ٢٦) .

ويتضح مما سبق أن المشكلات البيئية تعد واحدة من أهم القضايا التي تعاني منها المناطق الحضرية المتخلفة وهذا ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة إقبال الأمير السمالوط و سوسن عثمان (١٩٩٨)،ودراسة مديحة مصطفي فتحي(٢٠٠٠) ، ودراسة عبد الخالق محمد عفيفي (٢٠٠٣) ، ودراسة محمود محمد محمود(١٩٩٦)،ودراسة عبد الحميد يونس زيد (١٩٩٦) ،ودراسة محمد فاروق رضوان(٢٠٠٧)، ودراسة فرحه مراد محمود (١٩٩٠) ، حيث توصلت هذه الدراسات إلي أن من أهم مشكلات و إحتياجات تلك المناطق مايلي:

أ- سوء الحالة الصحية بين الأفراد وإنتشار الأمراض نتيجة لتراكم وإنتشار القمامة في هذه المناطق وتخزينها لفترات طويلة وما تتركه من روائح كريهه تساعد علي سوء الحالة الصحية وإنتشار الأوبئة والأمراض.

ب- الحالة التعليمية المتوسطة وما يصاحب ذلك من ضعف الوعي بالمشكلات البيئية وما لها من تأثيرات سلبية علي الصحة العامة لسكان هذه المناطق.

جـــ- الزيادة السكانية نتيجة الهجرة من الريف إلي هذه المناطق ، حيث أن أغلبهم من مناطق مختلفة مما يجعلهم يشكلون مزيجاً من العادات والثقافات والانحرافات المتباينة التي تؤثر علي البيئة.

د – تفتقر هذه المناطق إلى الحدائق والمساحات الخضراء ، وإن وجدت المناطق والأراضي الفضاء فأنها تستخدم كمقالب للقمامة أو مصارف مما يزيد المنطقة تلوثاً.

هـــــ - عدم وجود شبكات للمياه النقية الصالحة للشرب وكذلك عدم وجود شبكات للصرف الصحي وما لها من تأثيرات على البيئة.

فقضية المشكلات البيئية من القضايا المحورية التي شغلت أذهان العلماء والمتخصصين في الوقت الراهن بين مختلف المجتمعات المتقدمة والنامية علي حد سواء، نظراً لأن هذه القضية تمثل أبرز التحديات الحضارية لأي مجتمع ، كما أن آثارها المدمرة تمتد لتشمل غالبية دول العالم ، لذا فقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر عام ١٩٩٠م بأن من حق كافة الأفراد – الحياة في بيئة ملائمة لصحتهم ، ولرفاهيتهم ، وهذا الإعلان من هيئة دولية لم يرفع من فراغ و بلا وعي ، وإنما يؤكد علي ضرورة تكاتف الجهود الدولية للقيام بدور مهم في النهوض بحماية البيئة من مخاطر التلوث لكي يعيش الإنسان في بيئة خالية من التلوث المدمر من أجل زيادة الإنتاج وتحقيق الرفاهية(الخواجه،٢٠١٠،ص٧٣٢).

وأصبحت المشكلات البيئية ظاهرة صارخة تدعونا للحظر ، والإنتباه ليس في البيئة الحضرية المتقدمة المكتظة فقط ولكن في تلك البيئات الحضرية المتخلفة أيضاً لما تتعرض له من تدمير بشكل أكثر سرعة وعنفاً عن ما كان يحدث في الماضي القريب(الجوهري وآخرون،٢٠٠١،ص٢٥)، فالمشكلات البيئية هي التي تشكل تحدياً أمام تحقيق تنمية تلك المناطق ، لأن التنمية لا يمكن تحقيقها من دون الحد من المشكلات البيئية في المناطق الحضرية المتخلفة والتي يمكن مواجهتها من خلال اللامركزية والتخطيط التشاركي، فهناك علاقة بين الموارد البيئية وتحقيق أهداف التنمية(Mill Gomathan Petronis Arturas,,٢٠٠٨, p١٠).

ويشهد العصر الحالي تحديات بيئية مختلفة أخذت تهدد الأجيال بسبب قيم ومثل وأعراف وأخلاقيات تؤصل في النفس أهمية التقدم الإقتصادي والإثراء المادي على حساب الإستغلال السليم لموارد الطبيعة ، كما أن التحسن في مستويات المعيشة الذي تجلبه التنمية قد يضيع بسبب التكاليف التي قد يفرضها التردي البيئي على الصحة ونوعية الحياة. لذلك تسعي الجمعيات الأهلية في إطار التنمية المستدامة إلى تحسين البرامج التنموية لمصلحة الناس وذلك للوصول بهم إلى بيئة تتفق مع حقوقهم و كرامتهم الإنسانية من خلال ما يطلق عليه التخطيط الاستراتيجي (خليل،٢٠١١, ص٤١)،فالمخاطر البيئية تؤدى إلى الأمراض وإحداث بعض التغيرات الجسدية التي تؤثر على الصحة العامة.

وعلى الرغم من الجهود التى تبذلها الدولة المصرية والمتمثلة في تخطيط وتنفيذ برامج لتنمية هذه المناطق المتخلفة من خلال مواجهة المشكلات البيئية التي تعاني منها تلك المناطق،إلا أن هذه الجهود لم تحقق النتائج المرجوة منها ، ويرجع ذلك إلى غياب عنصر المشاركة والتنسيق والتعاون في التخطيط بين القطاع الحكومي والجمعيات الأهلية والقطاع الخاص والأهالى أو المستفيدين في مواجهة هذه المشكلات البيئية التى تعاني منها هذه المناطق، الأمر الذى أدى إلى إستنفاذ الموارد المادية والوقت والجهد دون نتائج ملموسة ، وإستمرار معاناة قاطنى هذه المناطق من المشكلات البيئية ، الأمر الذى يدعو إلي تكريس الإهتمام بالتخطيط التشاركى حتي تتمكن الحكومة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدنى والمواطنين من وضع خطط فعالة تتكامل فيها جهود القطاع الأهلى والحكومى والخاص والمواطنين لمواجهة المشكلات البيئية بتلك المناطق ومن ثم نتجنب أسباب هدر الوقت والجهد والمال ، ولقد حرصت الخدمة الإجتماعية فى نشأتها وتطورها على إعتماد المشاركة فى العمل مع الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات فأصبحت المشاركة أحد الركائز الأساسية للممارسة المهنية والعمل مع المجتمع. (الفاروق،١٩٩٤،ص١١٥)

فالمشاركة الشعبية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة ، ونظرية التنمية المستدامة المعاصرة تعطي أهمية كبيرة للمشاركة فى إدارة الموارد المجتمعية فى إطار من الشراكة للتوصل إلى رؤية مستقبلية ، فضروري أن تنفذ من خلال دعم عملية الشراكة المحلية في مراحل الإعداد والتنفيذ للبرامج والمشروعات الخدمية بالمجتمع .(Nasca,Tessa,٢٠١٦,p.٢٠٦)

فعملية تقديم الخدمات لمواجهة المشكلات المختلفة لأفراد المجتمع المحلى تحتاج لتضافر كافة الجهود الحكومية والأهلية والخاصة والأهالى أو المستفيدين معاً فى إطار عملية تشاركية أو فى ضوء عمل فريقى تعاونى منذ بداية التخطيط لها ومروراً بتنفيذها وإنتهاءً بالإستفاده منها وتقويمها .

ولاشك أن مشاركة كافة الأطراف المعنية فى التخطيط لتقديم الخدمات ومواجهة المشكلات عملية هامة فى كافة المراحل المختلفة خاصةً ما يتعلق منها بتحديد الأولويات وآليات التنفيذ وحصر الموارد المتاحة والمتابعة والتقويم ، فالمشاركة الشعبية في وضع الخطة وتنفيذها هى قمة الممارسة الديمقراطية للحرية السياسية والإجتماعية وهذا هو لُب التنمية وجوهرها (ناجي، ٢٠٠٨،ص٢٥) .

وترجع أهمية المشاركة في التخطيط إلى أنها تمثل أحد المداخل الأساسية لضمان التأييد السياسي والشعبي للمشروعات ، كما أنها مطلب اقتصادي تنموي ، ووسيلة لتقليل التكلفة ، ووسيلة لتحقيق الفعالية للمشروعات وتوظيف الموارد وتحقيق التوظيف الأمثل للمساعدات الإجتماعية وأخيراً هي ضمان لتحديد المجتمعات للحاجة أو المشكلة (هليل،٢٠١٩ ، ص١٢٣).

ذلك أن عدم المشاركة في التخطيط سوف تؤدي بنا في نهاية الأمر إلي إعادة صياغة الخطة أكثر من مرة ، وهو أمر مكلف ، وسوف يستغرق ذلك وقتاً طويلاً ، فضلاً عن أن هذه العملية محبطة للقائمين علي مواجهة المشكلات المراد التخطيط بشأنها .

أما في حالة أن يفهم ويشارك الجميع في إعداد الخطة فإن العمل سوف يسير بشكل سلس عن زي قبل ، فالعملية التخطيطية يجب أن تتم بطريقة تشاركية مع القيادات الرسمية المسئولة في إدارة البرامج والمشروعات المختلفة بأي منظمة أو مؤسسة (Martin ,Tate ٢٠٠١,p٢٢.).

ونتيجة لأهمية المشاركة فى العملية التخطيطية ظهرت مفاهيم جديدة للتخطيط مثل التخطيط الديمقراطي والتخطيط التشاركى Partnership planning كرد فعل لزيادة الدعوة إلي الديمقراطية وصيغة المشاركةوتعددأهدافهاوصورهافي العملية التخطيطية (خليل،٢٠١٠،ص٧٩٧)

ويعد مفهوم التخطيط التشاركى أحد المفاهيم التخطيطية التى نودي بها منذ بداية التسعينات من القرن العشرين. إذ يقوم هذا المفهوم بالإعتماد على مشاركة جميع الجهات المستفيدة من المنتج التخطيطى وذلك حتي تأتى الخطط متجاوبة مع إحتياجات جميع الشركاء وقابلة للتنفيذ لكونها نابعة من إحتياجاتهم وأهدافهم وموافقة لمصالحهم المشتركة (السروجى وآخرون ، ٢٠٠٢، ص٣٥٩).

ويركز التخطيط التشاركى على مشاركة كل أفراد المجتمع فى التخطيط وإتخاذ القرار فالناس أدرى وأوعى يشاركون مع الخبراء وبالتالى نضمن تحسين طرق وأساليب العمل حتى ينخرط فيه الحكومات والمنظمات غير الحكومية والخاصة ،حيث يؤمن هذا الإسلوب من التخطيط بأن مشاركة الناس متطلب للتنمية المستدامة (خليل ، ٢٠١٠،ص٧٩٨).

علاوة على ذلك فإن منهج التخطيط التشاركى الذى يجمع شتات جهود كل من قطاعات المجتمع الحكومى والأهلى والخاص من شأنه أن يوجد خططاً واقعية للإحتياجات والمشكلات المجتمعية ، كما أنه يضع برنامجاً فعالاً يوضح للجميع الأولويات والإمكانات المتاحة ، حتي تقدم كل جهه أحسن مالديها فى إطار الأدوار والمهام التى إضطلعت بها ، مما يساعد متخذي القرار ومقدمى الخدمات على :- (سليمان،٢٠٠٢،ص٦).

- توجيه الخدمات لأماكن إحتياجاتها الفعلية .
-حفظ موارد الدولة من الهدر والضياع.
- تحاشى بذل مجهود أو تقديم خدمات فى مناطق لا تحتاج إليها أو يقدمها آخرون.
- توجيه الممولين إلي الأماكن الأكثر إحتياجاً.
- تحاشى التكرار والإزدواجية فى تقديم الخدمات.

فالتخطيط التشاركي يعمل علي ترابط وتكامل المجتمع وذلك من خلال بناء توافق في الأراء حول كيفية المضي قدما لخلق مستقبل أكثر إيجابية . ويدل علي ذلك العديد من المشاهدات للمشاريع الناجحة في مختلف المجالات والتي إتخذت من التخطيط التشاركي منهاج عمل لكل خطواتها ، أي أن التخطيط التشاركي يهدف إلي تمكين المجتمع من التحدث بصوت واحد حول إحتياجاته ومشكلاته بالإضافة إلي تحديد الإحتياجات والمشكلات ذات الأولوية
القصوى. (Ministry of Local Government,٢٠٠٣,p١)

وعلاوة على ذلك فإن التخطيط التشاركي ينطوي على وضع خطط عمل واقعية ويمكن تنفيذها بسرعة ، وبعبارة أخري خطط لا تتم من فراغ (Fisher,٢٠٠١p١٧).

وذلك لأنها تعالج بصورة أساسية جذور المشكلة أو القضية التي نحن بصدد مواجهتها والتصدي لها، وبذلك نستطيع القول بأن مواجهة المشكلات التي تتم دون تشاور جيد مع الأهالى (أصحاب المصلحة) هي مواجهة مآلها الفشل، أما مواجهة المشكلات التي تقوم علي التشاور على نطاق واسع فهي مواجهة تزداد فرصها في النجاح.

وهذا ما أكد عليه ماكملان علي ضرورة إشراك سكان المجتمع في مناقشة القضايا البيئية كما أشار إلى أهمية استخدام وسائل الإعلام في نشر المعلومات المتعلقة بالمخاطر البيئية لدي سكان المجتمع (McCallum and Others, ١٩٩١, p٧٨) .

ولعل من أهم السياسات لمواجهة المشكلات البيئية في المناطق الحضرية المتخلفة هو تبني مفهوم التخطيط التشاركي أو مايعرف بالمنهج القاعدي للتخطيط بالمشاركة.

ولمزيد من تحديد مشكلة الدراسة سوف تقوم الباحثة بإستعراض الدراسات السابقة المرتبطة بالتخطيط التشاركى:

١- دراسة ألفو (٢٠٠٢) Olfo والتى أكدت أن المشاركة في التخطيط هى الطريقة المناسبة لتحقيق التنمية المستدامة كما تعتبر أساس تحليل التنمية المستدامة والمشاركة تحقق من خلال الأفراد والأسر وفريق العمل المعنى كما تتخذ المشاركة أشكالا متعددة وتساهم فى تكوين مجتمع الرعاية.

٢- دراسة سليمان (٢٠٠٣م) والتى أوضحت أن التخطيط التشاركى لدى الجمعيات الأهلية معناه المشاركة مع المخططين فى عملية التخطيط للبرامج والمشروعات ، وأن أنسب المجالات لتفعيل المشاركة هى فى التخطيط لبرامج التدريب والصحة والتعليم والبيئة والمرأة ، وأن أهم المشكلات المرتبطة بالتخطيط التشاركى هى ما تعلقت بالنواحى المالية والقانونية والإجتماعية والإدارية .

٣- دراسة جونسن (٢٠٠٥) Jonathan Pugh هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين التخطيط التشاركى والتحول الإجتماعى الطبقى ولقد توصلت الدراسة إلى أهمية مدخل التخطيط التشاركى فى تقوية الثقة بالمجتمع المحلى وإن التخطيط التشاركى وسيلة هامة فى تحقيق التنمية المستدامة والعمل على توسيع نطاق المشاركة .

٤- دراسة جيمس (٢٠٠٧) Games التى أوضحت أن المشاركة في التخطيط تلعب دورا هاماً فى تحقيق السياسة الإجتماعية وقد إزدادت أهميتها نظرا لنمو القطاع غير الهادف للربح حيث أصبحت قوة لايستهان كما أن المشاركة تحقق درجة عالية من الرضى لدى المشاركين والتقليل من الصراعات وتمنح العمل القوة المطلوبة لإنجازه .

٥- دراسة ميشل (٢٠٠٧) Michelle V.Esau والتى إهتمت بمدى إستفادة المواطنين من عملية التخطيط بالمشاركة فى خلق فرص العمل التى نفذت من قبل الحكومة وأوضحت الدراسة أهمية التخطيط التشاركى فى تطوير المناطق المهمشة وأن

مشاركة المواطنين عكست الثقافة السياسية السائدة لدى المجتمع المدنى وأوصت الدراسة بضرورة مواجهة التحديات التى تعوق مشاركة المواطنين .

٦- دراسة أيوب (٢٠٠٧) والتي توصلت إلى أن القطاع غير الرسمي يساهم في مواجهة المشكلات كالفقر والبطالة ودفع عجلة التنمية ، ومن ثم فأن التخطيط التشاركي للتنمية لن يتحقق إلا من خلال تعميق المشاركة وتوزيع الأعباء بين جميع أطراف عمليات التنمية.

٧- دراسة هاشم (٢٠٠٩م) حول المعارف المؤهلة لإستخدام التخطيط التشاركى فى التنمية ومتطلباته ومجالاته وتوصلت الدراسة إلى عدم إلمام العاملين بالحكومة والجمعيات الأهلية بمفهوم التخطيط التشاركى للتنمية مما يحتاج الأمر لعقد ورش عمل ومناقشة كيفية إعداد الخطط التشاركية على المستوى المحلى ، كما أوضحت فاعلية إستخدام التخطيط التشاركى فى مجالات معينة هى إدارة المخلفات وتنظيم الأسرة والصرف الصحى وبرامج تحسين الدخل .

٨- دراسة خزام (٢٠١٠م) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد واقع التخطيط التشاركى فى المجالس الشعبيه المحليه والتوصل لمؤشرات تخطيطيه لتفعيل إستخدامه فيها و قد توصلت الدراسة إلى وجود بعض المعوقات التى تواجه التخطيط التشاركى بعضها يرجع للمنظمات والقطاعات المشاركة مثل فجوة الإتصال ومعوقات راجعه للمجلس المحلى ذاته مثل عدم قناعة أعضاءه بمشاركة المواطنين ومعوقات أخرى راجعة للمجتمع مثل ضعف الوعى التخطيطى وعدم الإنفاق على أولويات الخدمات .

٩- دراسة الخطيب (٢٠١٠م) والتى أكدت على توضيح العلاقة بين التخطيط التشاركى وتطوير العشوائيات حيث أكدت على أهمية المشاركة بين الحكومة بالتعاون مع المواطنين فى تطوير هذه المناطق .

١٠- دراسة ريردون (٢٠١٠)Reardon والتي أبرزت أن المشاركة في التخطيط هدف ووسيلة في آن واحد، حيث يجب أن تستوعب هذه العملية الجميع خاصةً أصحاب القوى والنفوذ في المجتمع وذلك لتوفير فرص لخلق تنمية أكثر شمولاً . ولقد أظهرت تلك الدراسة بروز قيادات ذاتية ناجحة من إشراكهم في عمليات التخطيط.

١١- دراسة المصرى (٢٠١٣م) والتى ركزت على أن المشاريع التى تتم دون تشاور جيد مع (أصحاب المصلحة) مآلها الفشل ، فى حين أن المشاريع التى تقوم على التشاور على نطاق واسع تزداد فرصها فى النجاح ، وتحقيق التنمية المنشودة .

١٢- دراسة الشنتف(٢٠١٥م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التخطيط التشاركى وجودة خدمات البلديات الفلسطينية وتوصلت الدراسه إلى أن للتخطيط

التشاركى دور واضح وبارز فى جودة الخدمات البلدية الفلسطينيه من وجهة نظر المشاركين فى عملية التخطيط التشاركى .

١٣- دراسة كشك (٢٠١٥م) أوضحت الدراسة أن التخطيط التشاركى يوفر معلومات لخطط التنمية بشكل يسهم فى صياغة برامج تنمية المجتمع المحلى ومشكلاته كما أن التخطيط التشاركى يزيد من شعور المواطنين بالإنتماء إلى مجتمعهم وبالتالى فهو أحد المداخل الهامة التى يجب إستخدامها فى التخطيط للمشروعات التنموية التى تساهم فى تنمية المجتمع المحلى.

١٤- دراسة عثمان (٢٠١٧م) عن إستخدام التخطيط التشاركى لتحسين الخدمات الإجتماعية بالقرى الأولى بالرعاية وتوصلت الدراسة إلى إسهام التخطيط التشاركى فى تحسين الخدمات التعليمية و الصحية والإقتصادية بالقرى الأولى بالرعاية .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يلاحظ مايلى فى ضوء الدراسة الحالية :

- أكدت نتائج الدراسات السابقة على أن المشكلات البيئية تعد من أهم الاحتياجات والمشكلات التى تعانى منها المناطق الحضرية المتخلفة نظراً لتأثيراتها السلبية على الصحة العامة للمواطنين بهذه المناطق مثل دراسة (إقبال الأمير السمالوطى – مديحه مصطفى – محمد فاروق رضوان – عبد الحميد يونس زيد – محمود محمد محمود).
- أكدت الدراسات على الدور الهام لعنصر المشاركة فى التخطيط لبرامج ومشروعات التنمية مثل دراسة (الخطيب – Jonathan - Olfo – Reardon).
- أكدت الدراسات على أهمية التخطيط التشاركى في مواجهة المشكلات وإشباع الإحتياجات بمشاركة المواطنين أو المستفيدين لأنهم أدرى بإحتياجاتهم ومشكلاتهم مثل دراسة(كشك – عثمان - Michelle - الشنتف)٠

ولهذا فإن الباحثة تَولي إهتماماً خاصاً بطبيعة المشاركة في عملية التخطيط لمواجهة المشكلات البيئية في المناطق الحضرية المتخلفة والتي يمكن مشاهدتها من خلال إشراك القطاع الحكومى والأهلى والخاص وجميع الأهالى (أصحاب المصلحة)، في بداية التخطيط لمواجهة هذه المشكلات وبشكل مستمر طوال الوقت والعمل علي إدماج وجهات النظر والآراء المتنوعة للمواطنين أو المستفيدين ، كما يجب توفير المعلومات المناسبة لجميع المشاركين في مواجهة المشكلات البيئية لفهم القضايا التي يجري تناولها لتشكيل الآراء وإتخاذ القرارات المناسبة مع إحترام الفروق الفردية بين جميع المشاركين والإلتزام بالقرارات التي تم التوصل إليها.

ومن خلال العرض السابق للإطار النظري والمعطيات البحثية السابقة نجد أنه لاتوجد دراسة سابقة سعت إلى توضيح دور التخطيط التشاركي كمدخل لمواجهة المشكلات البيئية في المناطق الحضرية المتخلفة ، مما ساعد علي خروج وتحديد مشكلة الدراسة الراهنة بعنوانها الحالي **(التخطيط التشاركي كمدخل لمواجهة المشكلات البيئية في المناطق الحضرية المتخلفة).**

ثانيا : أهمية الدراسة:-

ترجع أهمية الدراسة إلى :

١- تركز الدراسة على مدخل التخطيط التشاركي بإعتباره يضمن تمثيل كافة الأطراف المعنية بالعملية التخطيطية وكذلك الأهالى (أصحاب المصلحة) المستفيدين الفعليين من مواجهة المشكلات البيئية بالمناطق الحضرية المتخلفة.

٢- يعد منهج التخطيط التشاركي الأسلوب الأنسب في مواجهة المشكلات البيئية بالمناطق الحضرية المتخلفة لأنه يضمن التمثيل الديمقراطي لأفراد المجتمع المحلي فهو يتجه من أسفل إلى أعلى.

٣- من شأن التخطيط التشاركي رفع كفاءة تنفيذ خطة التنمية بالمناطق الحضرية المتخلفة وزيادة فعالية أنشطتها.

٤- تنبع أهمية الدراسة من كون إهتمامها بقضية التخطيط التشاركي لمواجهة المشكلات البيئية في المناطق الحضرية المتخلفة حيث مازالت الأخيرة في حاجة لمزيد من الإهتمام.

٥- يخلق هذا النوع من التخطيط إلتزاما عالياً ويزيد القدرة الإبداعية لكل العاملين والمسؤلين بالمنظمات التنموية المختلفة نظرا لأنه يحوي جميع الذين يحتمل أن يؤثروا أو يتأثروا بالخطط الناتجة.

٦- التخطيط التشاركي يعمل على تقوية قدرات الموارد البشرية بالمنظمات التنموية والمستفيدين من خدماتها ومشروعاتها.

٧- التخطيط التشاركي يعمل على تدفق المعلومات على جميع مستويات سلم التخطيط من عليا ووسطي ودنيا لتوفير المعلومات القيمة لأصحاب الشأن كافة.

٨- التوصيات والنتائج التي خرجت بها البحوث والدراسات والتي أكدت على الإهتمام بمواجهة المشكلات البيئية بالمناطق الحضرية المتخلفة.

٩- تفتقر المكتبة الإجتماعية العربية إلى كثير من المعارف والمعلومات المتعلقة بالتخطيط التشاركى ومن ثم إجراء هذه الدراسات يمكن أن يثري ولو بجزء بسيط – المكتبة العربية بالإطار العام للمفهوم، ويفتح الطريق أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات المتعمقة فى هذا المجال.

ثالثا: أهداف الدراسة:-

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :-

١- مساهمة التخطيط التشاركي في تحديد الأهداف لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة.

٢- مساهمة التخطيط التشاركي في تحديد الإحتياجات الفعلية لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة.

٣- مساهمة التخطيط التشاركي في تحديد البرامج والمشروعات التنموية لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة.

٤- المعوقات التى تحد من فاعلية التخطيط التشاركى فى مواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة .

٥- تحديد آليات تفعيل التخطيط التشاركى فى مواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة .

رابعا: تساؤلات الدراسة:-

تسعي الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:-

١- ما مساهمة التخطيط التشاركي في تحديد الأهداف لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة ؟

٢- ما مساهمة التخطيط التشاركي في تحديد الإحتياجات الفعلية لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة ؟

٣- ما مساهمة التخطيط التشاركي في تحديد البرامج والمشروعات التنموية لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة ؟

٤- ما المعوقات التى تحد من فاعلية التخطيط التشاركى فى مواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة ؟

٥- ما آليات تفعيل التخطيط التشاركى فى مواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة ؟

خامسا مفاهيم الدراسة :-

أ- مفهوم التخطيط التشاركي: Partici Patoryplanning

جاءت كلمة شراكة في المعجم الوجيز في باب شرك وأشركه في أمره ، أي أدخله فيه وشاركه أي كان شريكه (تشاركاً) واشتراكاً ، والشراكه عقد بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك، والشريك هو المشارك غيره في تجارة ونحوها (معجم اللغة العربية ، ١٩٩٣،ص٤٣٥).

ويعرف التخطيط التشاركي بأنه نظام يتضمن مشاركة أصحاب المصلحة في العملية التخطيطية بتبادل الأفكار معاً وتجميعها تمهيداً لصياغتها في إطار خطة عمل قابلة للتنفيذ، حيث يضمن مشاركة المتخصصين مع تمكين أصحاب المصلحة من أجل تحقيق أقصي قدر من الآداء وتحسين نتاج العملية التخطيطية(Cole P. Dodge Gavin Bennett ,٢٠١١,p٧٥).

ومفهوم الشراكة في إطار ذلك تشمل عدة عناصر تحدد أبعاده وتميزه عن غيره من أشكال التعاون أهمها: (عثمان ،٢٠١٧،ص١٥٨)

١- أنها عملية طوعية: فلا يمكن أن تفرض من طرف جانب معين على طرف أو الأطراف الأخري.

٢- المشاركة في تحمل الأعباء والمنافع: وهي في ذلك تستهدف أفضل إستغلال ممكن لموارد الأطراف وتقوم على مبدأ العدالة أي التوازن بين التكلفة والعائد بالنسبة لكل طرف.

٣- المساواة أو التكافؤ بين جميع أطراف الشراكة : وتتجلي الشراكة الحقيقية في إسهام الشركاء معاً في إتخاذ القرارات ورسم السياسات وتنفيذها وتقويمها بما يلائم مصلحة جميع الأطراف.

فمشاركة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع في العملية التخطيطية مؤشراً هاماً لواقعية الخطة وقدرتها علي التعبير الحقيقي عن الحاجات والمشكلات التي يعاني منها أكبر عدد من سكان المجتمع ومن ثم فأن المشاركة تؤدي إلى فاعلية الخطة ونجاحها (هليل،٢٠١٩،ص٢١٠).

ويعرف التخطيط التشاركي على أنه عملية تهدف إلى معالجة قضية معينة أو مشكلة ما بقصد حلها أوإستثمارها بنجاح من خلال الجهود التعاونية لأصحاب المصلحة والمشاركة في التخطيط عملية هامة لبناء رأس المال الإجتماعي(Fisher,etal,pp٢٧-

٢٨)، ويدل ذلك المفهوم على قيمة وفعالية العلاقات الإجتماعية الرسمية وغيرالرسمية في المجتمع وكذلك يوضح دور التعاون والثقة في تحقيق الأهداف المشتركة.

كما يعرف التخطيط التشاركي بأنه مجموعة من العمليات والتي من خلالها تقوم المجموعات المتنوعة ذات المصالح الواحدة في الانخراط معا للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن وضع خطة ما والعمل على تنفيذها ومن المرجح أن يتم التفاوض والإتفاق بين جميع المشاركين وينبغي الإعتراف بأن المجتمع يحوي العديد من الصراعات المشروعة والتي يتعين معالجتها بحكمة وذلك من خلال تطبيق أساليب بناء التوافق في الآراء كما يسعى التخطيط التشاركي إلى إيجاد أرضية مشتركة بين مختلف الأطراف للحد من الخلافات وحتى لايوجد طرف خاسر في النهاية (Cliff ha gue,etal,٢٠٠٠,p٨).

ويعرف التخطيط التشاركي أيضاً: بأنه إشتراك المواطنين كأفراد أو جماعات مع المسئولين وجهات الإدارة في تحديد الإحتياجات وأوليات المجتمع، وأفضل الوسائل لتحقيق هذه الإحتياجات ووضع السياسات وتمويل المشروعات وإتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات، والرقابة على أوجه النشاط المتعلقة بالتنمية (سليمان وآخرون ،٢٠٠٢،ص٦٢).

وعلى التخطيط التشاركي أن يراعي المهارات الشخصية للأفراد ومهارات التفاعل والتعامل مع الآخرين ، فضلاً عن إهتمامه بالعناصر البشرية ، وعملها المستمر على زيادة قدرتها الإنتاجية وتحسين إمكاناتها والإرتقاء بالخصائص السكانية للأفراد عن طريق التعليم والتدريب المستمر مع توفير الحاجات الأساسية وإنتاج السلع والخدمات اللازمة والتوزيع العادل لها ، مع الإهتمام بمواجهة وحل كافة المشكلات التي تعوق تقدمها ونموها(John Abbott,١٩٩٦,p.p١٥٥-١٥٧).

ويمكن النظر إلى التخطيط التشاركي في ضوء الدراسة الحالية على أنه :

١- التخطيط التشاركي منهج يضم أطراف عديدة معنية بالتخطيط لمواجهة المشكلات البيئية في المناطق الحضرية المتخلفة تتمثل في (أصحاب المصلحة أو المستفيدين – المسئولين- القادة المحليين – القطاع الحكومي – الجمعيات الأهلية – القطاع الخاص).

٢- يتضمن قرارات وإختيارات وأنشطة مشتركة لمواجهة المشكلات البيئية بالمناطق الحضرية المتخلفة.

٣- أفعال مشتركة (تشمل التعاون والتنسيق وتقسيم العمل..... إلى آخره) لتحقيق الأهداف في أقل وقت وبأقل تكلفة ممكنة.

٤- يسعي لتحديد أفضل الوسائل لإستخدام الموارد المتاحة في مواجهة المشكلات البيئية بالمناطق الحضرية المتخلفة.

٥- يبدأ من القاعدة إلى القمة فهو ينطلق أساساً من مبدأ التشاركية.

٦- يقوم على التوافق العام بين الأطراف المعنية بالعملية التخطيطية لتحقيق التنمية ومواجهة وحل المشكلات.

ب- مفهوم المشكلات البيئية :

ترتبط المشكلات البيئية بالدرجة الأولى بسلوك الإنسان وتفاعله مع البيئة ، وبالتالي فمحاولة حل هذه المشكلات يجب أن تتبع أساساً من فهم وإدراك طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة وما ينتج عنها من مشكلات تهدد الإنسان وسائر الكائنات(موسي:١٩٩٧ ص ٢٨٥).

والمشكلة هي الشئ الضار أو المعوق وظيفياً وبنائياً لاشباع الإحتياجات الإنسانية الأساسية (بدوي، ١٩٩٧،ص١٨٢)،أوهي مواقف وظروف يرى المجتمع إزائها أن ثمة تهديداً لإستمرار إستقراره ورفاهيته ، ولابد من بذل الجهود المختلفة لإزالة أسبابها أو تصحيح أوضاعها (بدوي ، ١٩٨٥،ص١٢٥).

وتعرف المشكلة البيئية بأنها كل تغير كمي أو كيفي يلحق بأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان أو أحد العوامل الفيزيقية فينقصه أو يغير في صفاته أو يخل من توازنه بدرجة تؤثر على الأحياء التي تعيش في هذه البيئة وفي مقدمتها الإنسان تأثيراً سلبياً(عبد الجواد،٢٠٠٨ ، ص٦٣٨١) .

كما عرفت على أنها حالة قائمة في البيئة الناتجة عن التغيرات المستحدثة فيها والتي تسبب للإنسان الإنزعاج أو الأضرار أو الأمراض أو الوفاة بطريقة مباشرة أو عن طريق الإخلال بالأنظمة البيئية (محمد وآخرون ،٢٠٠٧،ص٣٠١).

وهناك من يعرف المشكلة البيئية على أنها حدوث خلل أو تدهور في مصفوفة النظام الأيكولوجي ، وما ينجم عن هذا الخلل من أخطار تضر بكل مظاهر الحياة علي سطح الأرض سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، كما أن مفهوم المشكلة البيئية لا يعني فقط المشكلات الآنية (الحالية) وإنما تتسع دائرته ليشمل أيضاً إحتمالات حدوث المشكلة في المستقبل المنظور بل وغير المنظور(الجلاد ،٢٠١٠،ص ص ٥٣-٥١).

وهذا ما أكد عليه Dominic Moran,Hall clareaNd أن تأثير المشكلات البيئية لا يقتصر فقط على الحاضر بل يمتد إلى المستقبل وما لهذه المشكلات من تأثيرات صحية على سكان المجتمع (Dominic Moran,Hall clareaNd,٢٠٠٧,p.٧٠).

و هناك آثار صحية وإجتماعية ونفسية وإقتصادية تنتج عن المشكلات البيئية، وفي النهاية هي مشكلة تهدد البشرية أو تقلل من إمكانيات البيئة وتتأثر رؤية سكان المجتمع بالمشكلات البيئية وبمعتقداتهم وقيمهم(National PT.A Leader Guide,٢٠٠٠,p.١)

ويمكن للباحثة تحديد مفهوم المشكلات البيئية إجرائياً في الدراسة الراهنة على النحو التالي:

١- حدوث أي خلل في موارد البيئة الطبيعية يؤدي لتدميرها.

٢- هذا الخلل قد ينتج عن التعامل غير السليم للإنسان مع الموارد البيئية.

٣- تؤدي هذه المشكلات إلى حدوث تغيير كمي أو كيفي في النظام البيئي.

٤- من أهم المشكلات البيئية التي تواجه العديد من المناطق الحضرية المتخلفة (مشكلة التلوث بكافة أشكالها – مشكلة الزيادة السكانية –مشكلة الصرف الصحي– مشكلة النفايات).

٥- تتطلب المشكلات البيئية التعرف على الموارد المتاحة والاحتياجات.

جـــ - مفهوم المناطق الحضرية المتخلفة :

الواقع إن مفهوم المناطق الحضرية المتخلفة أصبح يستخدم بأشكال مختلفة وبطرق متنوعة طبقاً لإهتمامات المتخصصين في دراسة قضايا ومشكلات المناطق الحضرية المتخلفة، ومهما يكن من أمر هذا التنوع فهناك من الإتفاق بين العلماء ما يشير إلى المناطق الحضرية المتخلفة بأنها تلك المناطق المتدنية من المدينة التي تتصف بالإزدحام والإهمال ، وتلوث البيئة والأمراض الصحية والإجتماعية ، والإنحراف (الطويل،٢٠٠٤،ص٦٦).

وتعرف المناطق الحضرية المتخلفة على إنها مناطق توصف مساكنها بأنها ذات طابع عمراني قديم متدهور وأنها تأتي من شدة الزدحام وأن سكانها ذوي دخل محدود. أي أن المنطقة الحضرية المتخلفة تتميز بتدني المستوى الإجتماعي والإقتصادي والبيئي لمجتمعها إذ تتميز بإنخفاض التعليم وأما المسكن فإنه لا يلبي أي وظيفة من وظائف المسكن الصحي وبذلك ينتشر التلوث بدرجات مرتفعة وهذا ينعكس سلباً علي السكان وحالتهم الصحية والنفسية (ليليا،٢٠٠٩،ص٦٢).

وهناك مجموعة من السمات التي تميز المناطق الحضرية المتخلفة:(عبد الله،٢٠٠٢،ص ص ٥٤-٥٥)

- إرتفاع التلوث البيئي في تلك المناطق بشكل يلحق الضرر بالصحة العامة.

- إفتقار المناطق إلى الحدائق والمساحات الخضراء وإن وجدت المناطق والأراضي الفضاء فإنها تستخدم كمقالب للقمامة أو مصارف مما يزيد المنطقة تلوثاً.
- إرتفاع الكثافة السكانية بالمنطقة وكذلك داخل المسكن.
- إفتقار المناطق لكافة الخدمات والمرافق كالمياه والصرف الصحي والكهرباء والخدمات التعليمية والنقل والمواصلات.

ويعرف (وايتلى) المناطق الحضرية المتخلفة بأنها تلك المناطق التي تتصف بالقدم والتدهور وإزدحام الناس وإنخفاض مستوى التعليم والإصابة بالأمراض وزيادة معدلات وفيات الأطفال وتدني المستوى البيئي (عبد الرحيم،١٩٩٨،ص١٠١).

كما تعرف المناطق الحضرية المتخلفة على إنها مجموعة من المساكن التي تظهر بصورة غير مخططة وتتميز هذه المناطق بالعزلة الإجتماعية والإقتصادية ملكية السكان للأراضي غير رسمية وبعيدة عن سلطات الدولة ومستويات متدنية من الظروف البيئية والصحية(رضوان ،٢٠٠٧،ص١٩٧٨).

وتقصد الباحثة بالمناطق الحضرية المتخلفة مايلي:

١- منطقة على أطراف مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية تسمى(منطقة عزبة الصفيح).

٢- مناطق على أطراف المدينة تتميز بإرتفاع الكثافة السكانية.

٣- مناطق تفتقر إلى المساحات الواسعة وإن وجدت تستخدم كمقالب لتجميع القمامة والنفايات مما يزيد من حدة المشكلات البيئية بها .

٤- مناطق تفتقر إلى خدمات الصرف الصحي والمياه النقية الصالحة للشرب الأمر الذي يؤدي إلى تلوث البيئة.

٥- مناطق تفتقر إلى الخدمات التعليمية وما يصاحب ذلك من عدم الوعي بأضرارالمشكلات البيئية.

٦- مناطق ينتشر فيها التلوث البيئي بدرجة كبيرة.

٧- توجد بها عدد من المؤسسات غير الحكومية.

٨- مناطق غير مخططة.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تفيد في وصف الواقع الفعلي للبيئة ، كما أنها تساعد في التعرف على المشكلات البيئية ومواجهتها في المناطق الحضرية المتخلفة، كما تعمل على وصف وتحليل مشاركات الأهالي(أصحاب المصلحة) بعزبة الصفيح والمسئولين القائمين على الخدمات بجمعية تنمية المجتمع المحلي بها لدراسة ومواجهة المشكلات البيئية حيث أن هذه المشاركات تمثل أحد الركائز الأساسية في تنمية المجتمع المحلي(بمنطقة عزبة الصفيح) بمدينة المنصورة - بمحافظة الدقهلية.

ب- المنهج المستخدم:

إعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه :المسح الاجتماعي الشامل للعاملين والمسؤلين بجمعية تنمية المجتمع المحلي بمنطقة عزبة الصفيح بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية وكذلك المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية للأهالى (أصحاب المصلحة) المستفيدين من البرامج والمشروعات التنموية التي تقدمها الجمعية لسكان عزبة الصفيح .

ج- أدوات الدراسة:

إستخدمت الباحثة أدوات جمع البيانات التالية وذلك للحصول على أفضل النتائج :-

١- إستمارة إستبار للحصول على البيانات من الأهالى (أصحاب المصلحة)المشاركين والمستفيدين من خدمات جمعية تنمية المجتمع المحلي بمنطقة عزبة الصفيح بمدينة المنصورة محافظة الدقهلية.

٢- دليل مقابلة شبه مقننة للقيادات الرسمية بمنظمات المجتمع المدني القائمين والمسئولين عن الخدمات التي تقدمها جمعية تنمية المجتمع المحلي بمنطقة عزبة الصفيح وكذلك المتخصصين الأكاديميين في مجالات التنمية والتخطيط .

- **مرحلة صدق أداة الدراسة :-**

إستخدمت الباحثة الصدق الظاهرى، وذلك بعرض الإستمارات على المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية وحساب نسب الإتفاق وحذف بعض العبارات طبقاً للتحكيم وإستبعاد العبارات التي لم تحصل على موافقة ٨٠% مع إجراء التعديل في صياغة بعض العبارات مع إستخام التدرج الثلاثي (نعم ، إلي حد ما ، لا) .

- **مرحلة ثبات أدوات الدراسة:-**

تم حساب الثبات لأدوات الدراسة بإستخدام طريقة إعادة الإختبـــار Test- Retest حيث قامت الباحثة بتطبيق إستمارة الإستبار الخاصة بسكان منطقة عزبة الصفيح على عينة قوامها (١٠) مفردات وأعادت التطبيق مرة أخرى على نفس المفردات بفاصل زمنى (١٥) يوماً، وإستخدمت الباحثه معامل القدرة على الإسترجاع "معادلة جتمان"

لإيجاد معامل الثبات لكل إستمارة على النحو التالى:

معامل الثبات "معامل القدرة على الإسترجاع" = ١- عدد الإختلافات X ١٠٠

إجمالي عدد الإستجابات

وتبين أن معامل ثبات إستمارة الإستبار الخاصة بسكان عزبة الـــصفيح = ٠,٨٢، وتم حساب معامل الصدق الإحصائى لإستمارة الإستبيان الخاصة بسكان عزبة الصفيح = الجذر التربيعى لمعامل الثبات = ٠,٩٠

رابعاً: مجالات الدراسة:-

أ- المجال المكانى:-

قامت الباحثه بإجراء الدراسة الميدانية على جمعية تنمية المجتمع المحلي بمنطقة عزبة الصفيح التابعة لمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية .

ب- المجال البشرى:-

- طبقت الدراسة على جميع العاملين والمسئولين بجمعية تنمية المجتمع المحلي بعزبة الصفيح التابعة لمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية وعددهم (٩) مفردة .
- مقابلة عدد من الخبراء والمتخصصين الأكاديميين وعددهم (٩) مفردة .
- طبقت الدراسة على عينة عشوائية من المستفيدين والمترددين على جمعية تنمية المجتمع المحلي بعزبة الصفيح بمحافظة الدقهلية وعددهم (٣١٢) مفردة .

ج- المجال الزمنى:-

ويتمثل فى فترة جمع البيانات من الميدان وهى الفترة من ٢٠٢٠/١/٥حتى ٢٠٢٠/٣/٦.

ثامناً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أ- خصائص مجتمع الدراسة

جدول رقم (١) يوضح وصف مجتمع الدراسة (ن =٣١٢)

م	الصفة	الاستجابة	ك	%
١	النوع	ذكر	٢٥٠	٨٠,١
		أنثى	٦٢	١٩,٨
٢	الحالة التعليمية	أمى	١٠	٣,٢
		يقرأ ويكتب	٣٥	١١,٢
		مؤهل متوسط	١٢٠	٣٨,٤
		مؤهل فوق متوسط	٨٠	٢٥,٦
		مؤهل عالى	٦٧	٢١,٤
٣	الحالة الاجتماعية	أعزب	١٦٠	٥١,٢
		متزوج	١٠٠	٣٢,٠٥
		مطلق	٢٧	٨,٦٥
		أرمل	٢٥	٨,٠١
٤	العمل	لا يعمل	١١٠	٣٥,٢٥
		قطاع حكومى	٩٠	٢٨,٨
		قطاع خاص	٤٢	١٣,٤
		قطاع مستقل (أعمال حرة)	٧٠	٢٢,٤

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتصل بوصف مجتمع الدراسة جدول رقم (١) أن:

١- من حيث النوع :تشير بيانات الجدول إلي أن نسبة ٨٠,١ %من مجتمع الدراسة من الذكور بينما نسبة ١٩,٨%من الاناث .

٢- من حيث الحالة التعليمية :تشير بيانات الجدول إلي أن نسبة ٣٨,٤% من مجتمع الدراسة مؤهل متوسط بينما نسبة ٢٥,٦% حاصلين علي مؤهل فوق المتوسط وفي المرتبة الاخيرة الأميين بنسبة ٣,٢% .

٣- من حيث الحالة الاجتماعية : تشير بيانات الجدول إلي أن نسبة ٥١,٢%من مجتمع الدراسة أعزب بينما نسبة ٣٢,٠٥%من المتزوجين وتأتي في المرتبة الاخيرة الأرامل بنسبة ٨,٠١% .

٤- من حيث العمل : تشير بيانات الجدول إلي أن نسبة ٣٥,٢٥% من مجتمع الدراسة لايعمل بينما نسبة ٢٨,٨% يعملون في القطاع الحكومى واخيرا الذين يعملون في القطاع الخاص بنسبة١٣,٤%.

ب- الاجابة علي تساؤلات الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح مساهمة التخطيط التشاركى فى تحديد الأهداف لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أشارك في استطلاعات الرأى للأهالى فى المنطقة	٢٥٨	٨٢,٦٩	٤٢	١٣,٤٦	١٢	٣,٨٥	٨٧٠	٢,٧٨٨	٩٢,٩٥	١
٢	أساهم في تحديد المشكلات البيئية وتحليلها	١٧٨	٥٧,٠٥	١٢٠	٣٨,٤٦	١٤	٤,٤٩	٧٨٨	٢,٥٢٦	٨٤,١٩	٤
٣	أستفيد من رأي الأهالي عند تحديد الأهداف المراد تحقيقها	٢٠٦	٦٦,٠٣	٧٨	٢٥,٠٠	٢٨	٨,٩٧	٨٠٢	٢,٥٧١	٨٥,٦٨	٣
٤	أشارك في تحديد الخدمات البيئة اللازمة في المنطقة	٢٣٠	٧٣,٧٢	٥٦	١٧,٩٥	٢٦	٨,٣٣	٨٢٨	٢,٦٥٤	٨٨,٤٦	٢
٥	أشارك في تحديد البديل الأفضل لمواجهة المشكلات البيئية في المنطقة	١٩١	٦١,٢٢	٦٧	٢١,٤٧	٥٤	١٧,٣١	٧٦١	٢,٤٣٩	٨١,٣٠	٧
٦	أساهم في تحديد الموارد اللازمة لمواجهة المشكلات البيئية التي يعاني منها الأهالي في المنطقة	٢٠٤	٦٥,٣٨	٤٢	١٣,٤٦	٦٦	٢١,١٥	٧٦٢	٢,٤٤٢	٨١,٤١	٦
٧	أشارك في تحديد الفترة الزمنية لتحقيق كل هدف لمواجهة المشكلات البيئية	١٦٣	٥٢,٢٤	٦٧	٢١,٤٧	٨٢	٢٦,٢٨	٧٠٥	٢,٢٦٠	٧٥,٣٢	٨
٨	أساهم في تحديد مجموعة من البرامج التي تسهم في مواجهة تلك المشكلات في المنطقة	١٩٢	٦١,٥٤	٨٠	٢٥,٦٤	٤٠	١٢,٨٢	٧٧٦	٢,٤٨٧	٨٢,٩١	٥
المجموع		١٦٢٢		٥٥٢		٣٢٢		٦٢٩٢			
المتوسط		٢٠٢,٧٥		٦٩		٤٠,٢٥					
النسبة المئوية		٦٤,٩٨		٢٢,١٢		١٢,٩٠					
القوة النسبية للبعد		٨٤ %									

تبين للباحثة فى ضوء بيانات الجدول السابق رقم (٢) أن هناك درجة قوية من المشاركة والمساهمة من جانب الأهالى (أصحاب المصلحة) أو المستفيدين ، حيث بلغت القوة النسبية لهذا البعد (٨٤%) ومما يؤكد على ذلك أن نسبة (٦٤,٩٨%) من مشاركة الأهالى أجابوا على متغيرات هذا البعد بنعم ، ونسبة (٢٢,١٢%) منهم أجابوا بالموافقة إلى حد ما ، بينما أشارت النسبة المتبقية منهم (١٢,٩٠%) بعدم الموافقة ,حيث حصلت العبارة رقم (١) على الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٢,٧٨٨) لتشير إلى أن هناك مشاركة من الأهالى (أصحاب المصلحة) لمعرفة رأى الأهالى فى المنطقة لتحديد حاجاتهم الفعلية لأنهم أدرى الناس باحتياجاتهم ومشكلاتهم ، ثم حصلت العبارة رقم (٤) على الترتيب الثانى وذلك بمتوسط مرجح (٢,٦٥٤) لتبين أن هناك مشاركة من الأهالى فى تحديد الخدمات اللازمة لمواجهة المشكلات البيئية فى المنطقة ، وجاءت العبارة رقم (٣) فى الترتيب الثالث لتوضح أن هناك إستفادة من آراء الأهالى عند تحديد الأهداف المراد تحقيقها وذلك بمتوسط مرجح (٢,٥٧١) ، وهذا وقد ساهم الأهالى أو المستفيدين فى تحديد المشكلات البيئية ، حيث حصلت تلك العبارة على الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (٢,٥٢٦) ، وجاءت العبارة رقم (٨) فى الترتيب الخامس بمتوسط مرجح (٢,٤٨٧) على أن هناك مشاركة فى تحديد البرامج التى تسهم فى مواجهة المشكلات البيئية فى المنطقة،ولعل هذا يتفق مع ما جاء فى الإطار النظرى للدراسة ، وكذلك يتفق مع نتائج دراسة المصرى (٢٠١٣م) والتى أوضحت أن هناك دور للأهالى (لأصحاب المصلحة) فى تحديد حاجاتهم وإقتراح البدائل وترجمة هذه الحاجات إلى مشروعات حقيقية للإستفادة منها ، وكذلك يتفق مع نتائج دراسة أيوب (٢٠٠٧م) والتى أكدت على أن التخطيط التشاركى للتنمية لن يتحقق إلا من خلال تعميق المشاركة وتوزيع الأعباء بين جميع أطراف عملية التنمية ، كما أكدت على أن التخطيط التشاركى يقيم فى الأساس على المشاركة الحقيقية من الأهالى(أصحاب المصلحة) ، حيث تتبادل الخبرات مع المسئولين .

أما عن آراء الممارسين الميدانيين والخبراء والمتخصصيين الأكاديميين فيما يتعلق بمساهمة التخطيط التشاركى فى تحديد الأهداف لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة فقد كان مجمل آرائهم في التالى: -

- دائماً ما يكون هناك إستطلاعات رأى بصفة دورية لمعرفة حاجات الأهالى فى المنطقة لأنهم أدرى بحاجاتهم ومشكلاتهم .
- مشاركة الأهالى (أصحاب المصلحة) فى البرامج والمشروعات التى تسهم فى مواجهة المشكلات البيئية والتى من خلالها تتحقق الأهداف .
- أن يكون هناك تعاون بين الأهالى والمسئوليين فى تحديد الخدمات اللازمة التى يتم من خلالها مواجهة المشكلات البيئية فى المنطقة .

- أن يكون هناك مشاركة من الأهالى (أصحاب المصلحة) والمسئوليين فى تحديد أهم المشكلات البيئية وأسبابها وتحديد البديل الأمثل لمواجهتها .

جدول (٣) يوضح مساهمة التخطيط التشاركي في تحديد الاحتياجات الفعلية للأهالى لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة:

م	العبارات	نعم		الى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أشارك المسئولين في اقتراح الحلول المختلفة لانتشار القمامة بالمنطقة	١٩٦	٦٢,٨٢	٨١	٢٥,٩٦	٣٥	١١,٢٢	٧٨٥	٢,٥١٦	٨٣,٨٧	٥
٢	يهتم المسئولين بمعرفة آرائنا في الخدمات البيئية المقدمة بالمنطقة	١٩٩	٦٣,٧٨	٩٦	٣٠,٧٧	١٧	٥,٤٥	٨٠٦	٢,٥٨٣	٨٦,١١	٣
٣	أناقش المسؤولين حول عملية إصلاح وتطوير شبكة الصرف الصحي بالمنطقة	١٥١	٤٨,٤٠	١٢٢	٣٩,١٠	٣٩	١٢,٥٠	٧٣٦	٢,٣٥٩	٧٨,٦٣	٩
٤	أساهم بمقترحاتي مع المسؤولين في حماية المساحات الخضراء المحيطة بالمنطقة	٩٥	٣٠,٤٥	١٩٠	٦٠,٩٠	٢٧	٨,٦٥	٦٩٢	٢,٢١٨	٧٣,٩٣	١٠
٥	تستجيب الجمعية لأي شكوي نتقدم بها إليها	١٧٥	٥٦,٠٩	٨٣	٢٦,٦٠	٥٤	١٧,٣١٪	٧٤٥	٢,٣٨٨	٧٩,٥٩٪	٧
٦	هناك تطابق بين الخدمات المقدمة والاحتياجات الفعلية لأهالي بالمنطقة	١٥٩	٥٠,٩٦	١٣٨	٤٤,٢٣	١٥	٤,٨١	٧٦٨	٢,٤٦٢	٨٢,٠٥	٦
٧	أساهم في تحديد الأولويات من الاحتياجات المجتمعية في المنطقة	١٦١	٥١,٦٠	١١٠	٣٥,٢٦	٤١	١٣,١٤	٧٤٤	٢,٣٨٥	٧٩,٤٩	٨
٨	أشارك بمقترحاتي في تطوير الخدمات البيئية المقدمة بالمنطقة	٢٠١	٦٤,٤٢	٩٥	٣٠,٤٥	١٦	٥,١٣	٨٠٩	٢,٥٩٣	٨٦,٤٣	٢
٩	أناقش المسئولين في القرارات التى يتم إتخاذها بالشأن البيئى بالمنطقة	٢٠٦	٦٦,٠٣	٩٤	٣٠,١٣	١٢	٣,٨٥	٨١٨	٢,٦٢٢	٨٧,٣٩	١
١٠	توجد قنوات اتصال بين الأهالي والمسئولين لمناقشة المشكلات البيئية بالمنطقة	٢١٦	٦٩,٢٣	٤٢	١٣,٤٦	٥٤	١٧,٣١	٧٨٦	٢,٥١٩	٨٣,٩٧	٤
المجموع		١٧٥٩		١٠٥١		٣١٠		٧٦٨٩			
المتوسط		١٧٥,٩		١٠٥,١		٣١					
النسبة المئوية		٥٦,٣٨		٣٣,٦٩		٩,٩٤					
القوة النسبية للبعد		٨٢,١٥ %									

بإستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٣) تبين أن هناك دور للتخطيط التشاركي في مواجهة المشكلات البيئية بالمنطقة، حيث بلغت القوة النسبية لهذا البعد (٨٢,١٥%) ومما يؤكد على ذلك أن نسبة (٥٦,٣٨%) من مشاركة الأهالى أجابوا على متغيرات هذا البعد بنعم ، ونسبة (٣٣,٦٩%) منهم أجابوا بالموافقة إلى حد ما بينما أشارت النسبة المتبقية (٩,٩٤%) بعدم الموافقة ، حيث حصلت العبارة رقم (٩) على الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٢,٦٢٢) لتشير إلى أن هناك مشاركة من جانب الأهالى فى مناقشة المسئولين فى القرارات التي يتم إتخاذها بالشأن البيئى، ثم العبارة رقم (٨) لتحصل على الترتيب الثانى

وذلك بمتوسط مرجح (٢,٥٩٣) لتبين أن هناك مشاركة فى تطوير الخدمات البيئية المقدمة بالمنطقة ، وجاءت العبارة رقم (٢) فى الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢,٥٨٣) لتوضح أن هناك إهتمام بمعرفة آراء الأهالى فى الخدمات البيئية المقدمة بالمنطقة ، و حصلت العبارة رقم (١٠) على الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (٢,٥١٩) لتوضح أن هناك قنوات إتصال دائمة بين الأهالى وبين المسئولين ، وجاءت العبارة رقم (١) فى الترتيب الخامس بمتوسط مرجح (٢,٥١٦) لتوضح أن هناك درجة من المشاركة من جانب الأهالى مع المسئولين فى إقتراح الحلول المختلفة لإنتشار القمامة بالمنطقة ,ولعل هذا يتفق مع ما جاء فى الإطار النظرى للدراسة من أهمية التخطيط التشاركى فى القضاء على التهميش لأفراد المجتمع المحلى مع إحترام آرائهم ، مما يطور من العملية التخطيطية ، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة التماسك الإجتماعى لأفراد المجتمع ، وهذا يؤكد أيضاً على أن التخطيط التشاركى يهتم بالمشاركة الفعالة من جانب المواطنين (أصحاب المصلحة) لأن ذلك يعمل على تزويدهم بالمعارف الفنية ، فى وجودهم مع المسئولين والمتخصصين ، الأمر الذى يؤدى إلى تطوير الخدمات البيئية المقدمة فى المنطقة، ولعل هذا يتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة (Michelle ٢٠٠٧) ودراسة كشك (٢٠١٥م) ، ودراسة الخطيب (٢٠١٠م) من أهمية التخطيط التشاركى فى الإستجابة السريعة للإحتياجات المجتمعية والتحديد الدقيق للاحتياجات المحلية ، وكذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة سليمان (٢٠٠٣م) والتى أوضحت أهمية التخطيط التشاركى عند وضع البرامج والمشروعات للتنمية .

أما عن آراء الممارسين الميدانيين والمتخصصين الأكاديميين فيما يتعلق بمساهمة التخطيط التشاركى فى تحديد الإحتياجات الفعلية للأهالى لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة فقد تمثلت فى الأتى :

- الحرص على وجود إتصال دائم بين الأهالى والمسئولين .
- ضرورة مشاركة الأهالى فى إتخاذ القرارات .
- تحديد الأولويات فى ضوء إحتياجات الأهالى بناءاً على آرائهم .
- الدور الفاعل والمؤثر للأهالى فى تطوير الخدمات البيئية بما يشبع إحتياجات الأهالى فى المنطقة .
- أهمية معرفة آراء الأهالى أو المستفيدين (أصحاب المصلحة) فى الخدمات البيئية المقدمة لهم.

جدول (٤) يوضح مساهمة التخطيط التشاركي في تحديد البرامج والمشروعات لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة

م	العبارات	نعم		إلي حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أساهم في مشروعات تجميل وتشجير المنطقة	١٥٥	٤٩,٦٨	١٣٦	٤٣,٥٩	٢١	٦,٧٣	٧٥٨	٢,٤٢٩	٨٠,٩٨	٧
٢	أشارك المسئولين في تنظيم زيارات بين الجمعيات في العمل البيئي	٢٠٣	٦٥,٠٦	٧٨	٢٥,٠٠	٣١	٩,٩٤	٧٩٦	٢,٥٥١	٨٥,٠٤	٣ مكرر
٣	أشارك في مشروع ردم البرك والمستنقعات	٢٠٣	٦٥,٠٦	٧٨	٢٥,٠٠	٣١	٩,٩٤	٧٩٦	٢,٥٥١	٨٥,٠٤	٣
٤	أشارك مع المسئولين في توعية السيدات بأساليب المحافظة علي نظافة البيئة	٢٣٨	٧٦,٢٨	٤١	١٣,١٤	٣٣	١٠,٥٨	٨٢٩	٢,٦٥٧	٨٨,٥٧	١
٥	أتعاون في تنظيم ندوات صحية للتوعية بالمشكلات البيئية في المنطقة	١٩٢	٦١,٥٤	٨٠	٢٥,٦٤	٤٠	١٢,٨٢	٧٧٦	٢,٤٨٧	٨٢,٩١	٥
٦	أساهم في معسكرات لخدمة البيئة	١٧٨	٥٧,٠٥	١٢٠	٣٨,٤٦	١٤	٤,٤٩	٧٨٨	٢,٥٢٦	٨٤,١٩	٤
٧	أشارك في معرفة الاهالي بالطرق الاقتصادية للتخلص من القمامة والفضلات	١٤٥	٤٦,٤٧	١٥٠	٤٨,٠٨	١٧	٥,٤٥	٧٥٢	٢,٤١٠	٨٠,٣٤	٩
٨	أشارك مع المسئولين من الجهات الحكومية في مشروعات تقلل من المشكلات البيئية	٢٢٧	٧٢,٧٦	٥٦	١٧,٩٥	٢٩	٩,٢٩	٨٢٢	٢,٦٣٥	٨٧,٨٢	٢
٩	أشارك في القوافل الطبية للتوعية الصحية	٢٠٤	٦٥,٣٨	٤٢	١٣,٤٦	٦٦	٢١,١٥	٧٦٢	٢,٤٤٢	٨١,٤١	٦
١٠	أساهم مع المسئولين في تعريف السكان بحقهم في بيئة نظيفة	١٤٨	٤٧,٤٤	١٢٢	٣٩,١٠	٤٢	١٣,٤٦	٧٣٠	٢,٣٤٠	٧٧,٩٩	١٠
١١	أتعاون في تنمية الادراك بالمشكلات البيئية	١٨٨	٦٠,٢٦	٦٧	٢١,٤٧	٥٧	١٨,٢٧	٧٥٥	٢,٤٢٠	٨٠,٦٦	٨
المجموع		٢٠٤١		٩٥٩		٤٣٢	٢٠٤١	٨٤٧٣			
المتوسط		١٨٥,٥٤٥٥		٨٧,١٨١٨٢		٣٩,٢٧٢٧٣					
النسبة المئوية		٥٩,٤٧		٢٧,٩٤		١٢,٥٩					
القوة النسبية للبعد		% ٨٢,٢٩									

بإستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٤) تبين أن هناك درجة من المشاركة من خلال أهالى (أصحاب المصلحة) فى تحديد البرامج والمشروعات التنموية ،حيث بلغت القوة النسبية لهذا البعد (٨٢,٢٩%) ومما يؤكد على ذلك أن نسبة (٥٩,٤٧%) من مشاركة الأهالى أجابوا على متغيرات هذا البعد بنعم ، ونسبة (٢٧,٤٩%) منهم أجابوا بالموافقة إلى حد ما ، بينما أشارت النسبة المتبقية (١٢,٥٩%) بعدم الموافقة ، حيث حصلت العبارة رقم (٤) على الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٢,٦٥٧) لتشير أن هناك مشاركة من جانب الأهالى مع المسئولين فى توعية السيدات بالمنطقة بأساليب المحافظة على نظافة البيئة ،ولعل ذلك يوضح أن الإهتمام بالمرأه وتنمية الوعى البيئى لديها هو البداية الصحيحة للتعامل بسلوكيات إيجابية مع مكونات البيئة ومواجهة المشاكل البيئية بها، حيث أن المرأه عليها دور رئيسى فى تنشئة أولادها تنشئة إجتماعية صحيحة وحتى نضمن نجاح المشروعات التنموية فى البيئة ، فلابد من مشاركة المرأه حيث أنها تمثل نصف المجتمع ، وبالتالى يجب ألا يستهان بها فى مشاركتها فى أى مشروعات لمواجهة المشكلات البيئية .

وحصلت العبارة رقم (٨) على الترتيب الثانى بمتوسط مرجح (٢,٦٣٥) لتبين أن هناك مشاركة مع المسئولين فى القطاع الحكومى لمواجهة المشكلات البيئية فى المنطقة ، وهذا يؤكد على ضرورة تعاون مؤسسات المجتمع المختلفة وليس فقط القطاع الأهلى من أجل تنظيم مشروعات لمواجهة المشكلات البليئية فى المنطقة ، وكذلك أهمية التفاعل بين المؤسسات الحكومية والمواطنين (أصحاب المصلحة) بشكل مباشر ، ثم تلى ذلك العبارة رقم (٣،٢) لتحصلا على الترتيب الثالث والثالث مكرر بمتوسط مرجح (٢,٥٥١) لتشير أن هناك مشاركة من جانب الأهالى مع المسئولين فى مشروعات ردم البرك والمستنقعات وتشجير وتجميل المنطقة ، وهذا يفيد فى شعور الأهالى من (أصحاب المصلحة) بقيمة وجدوى الخدمات المادية المقدمة فى ذلك من خلال مشروعات حيوية مرتبطة بنظافة وتجميل البيئة ، وجاء فى الترتيب الرابع العبارة رقم (٦) بمتوسط مرجح (٢,٥٢٦) لتوضح المساهمة فى معسكرات لخدمة البيئة ، حيث تعد المعسكرات وسيلة فعالة لوضع وتنفيذ مجموعة من البرامج والمشرعات البيئية للحد من المشكلات البيئية فى المنطقة ، وجاء فى الترتيب الخامس العبارة رقم (٥) بمتوسط مرجح (٢,٤٨٧) لتشير إلى التعاون من جانب الأهالى فى تنظيم ندوات صحية للتوعية بالمشكلات البيئية فى المنطقة ، وهنا يمكن أن نشير إلى الدور الفعال الذى يمكن أن يقوم به الأهالى (أصحاب المصلحة) من

مشاركة مع وزارة الصحة فى تنظيم وإقامة ندوات تهدف إلى الوقاية من الأمراض المتواطنة الناتجة عم المشكلات البيئية وخطورة إلقاء المخلفات فى الشوارع .

وجاءت آراء الممارسين الميدانيين والمتخصصيين الأكاديميين فى ما يتعلق بمساهمة التخطيط التشاركى فى تحديد البرامج والمشروعات التنموية لمواجهة المشكلات البيئية في المناطق الحضرية المتخلفة فى التالى : -

- إن مشاركة المواطنين أو المستفيدين (أصحاب المصلحة) فى البرامج والمشروعات التنموية التى تلبى إحتياجاتهم ومشكلاتهم البيئية يسهم فى تقليل حجم العقبات التى تعوق أداء هذا العمل .

جدول (٥) يوضح المعوقات التي تحد من فاعلية التخطيط التشاركي لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة

م	العبارات	نعم		إلي حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	سيطرة المسئولين من أصحاب القوى والنفوذ علي القرارات التي يتم اتخاذها في ذلك الشأن	١٤٤	٤٦,١٥	١٢٣	٣٩,٤٢	٤٥	١٤,٤٢	٧٢٣	٢,٣١٧	٧٧,٢٤	٩
٢	قلة توافر قنوات اتصال بين المسؤولين والأهالي في المنطقة	٢٠٥	٦٥,٧١	٩٤	٣٠,١٣	١٣	٤,١٧	٨١٦	٢,٦١٥	٨٧,١٨	١
٣	قلة الموارد المالية المخصصة لبرامج ومشروعات خدمة البيئة في تلك المنطقة	٢١٥	٦٨,٩١	٤٢	١٣,٤٦	٥٥	١٧,٦٣	٧٨٤	٢,٥١٣	٨٣,٧٦	٥
٤	قلة وجود الكفاءات المتخصصة في تحديد الاحتياجات الضرورية للأهالي في المنطقة	٩٣	٢٩,٨١	١٩٠	٦٠,٩٠	٢٩	٩,٢٩	٦٨٨	٢,٢٠٥	٧٣,٥٠	١٠
٥	ضعف فهم الأهالي في المنطقة لاحتياجاتهم ومشكلاتهم وكيفية مواجهاتها	١٦٠	٥١,٢٨	١٣٨	٤٤,٢٣	١٤	٤,٤٩	٧٧٠	٢,٤٦٨	٨٢,٢٦	٦
٦	ضعف الدخول الاقتصادية لدي الأهالي مما يترتب عليه الاحجام عن المشاركة في التخطيط	١٩٢	٦١,٥٤	٩٦	٣٠,٧٧	٢٤	٧,٦٩	٧٩٢	٢,٥٣٨	٨٤,٦٢	٣
٧	ضعف وعي المسئولين بأهمية مشاركة الأهالي في مواجهة مشكلات البيئة بفي لمنطقة	٢٠٢	٦٤,٧٤	٩٥	٣٠,٤٥	١٥	٤,٨١	٨١١	٢,٥٩٩	٨٦,٦٥	٢
٨	قلة الاتفاق بين الأهالي علي أولويات الخدمات التي يحتاجونها	١٧٤	٥٥,٧٧	٨٣	٢٦,٦٠	٥٥	١٧,٦٣	٧٤٣	٢,٣٨١	٧٩,٣٨	٧
٩	انتشار المشاعر السلبية واللا مبالاة بين الأهالي في المنطقة يقلل من مشاراكاتهم	١٦٠	٥١,٢٨	١١١	٣٥,٥٨	٤١	١٣,١٤	٧٤٣	٢,٣٨١	٧٩,٣٨	٨
١٠	ضعف التعاون بين المسئولين في الجهات المختلفة والأهالي في المنطقة	١٩٧	٦٣,١٤	٨١	٢٥,٩٦	٣٤	١٠,٩٠	٧٨٧	٢,٥٢٢	٨٤,٠٨	٤
	المجموع	١٧٤٢		١٠٥٣		٣٢٥		٧٦٥٧			
	المتوسط	١٧٤,٢		١٠٥,٣		٣٢,٥					
	النسبة المئوية	٥٥,٨٣		٣٣,٧٥		١٠,٤٢					
	القوة النسبية للبعد	٨١,٨١ %									

بإستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٥) تبين أنه تم الموافقة عليها بنسبة كبيرة ، حيث بلغت القوه النسبيه للبعد (٨١,٨١%) ومما يؤكد على ذلك أن نسبة (٥٥,٨٣%) أجابوا على متغيرات هذا البعد بنعم ، ونسبة (٣٣,٧٥%) أجابوا بالموافقة على إلى حد ما ، فيما

أشارت النسبة المتبقية (١٠,٤٢%) بعدم الموافقة ، حيث حصلت العبارة رقم (٢) على الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٢,٦١٥) وحصلت العبارة رقم (٧) على الترتيب الثانى بمتوسط مرجح (٢,٥٩٩) ثم تلى ذلك العبارة رقم (٦) لتحصل على الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢,٥٣٨) ثم العبارة رقم (١٠) على الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (٢,٥٢٢) وحصلت العبارة رقم (٣) على الترتيب الخامس بمتوسط مرجح (٢,٥١٣) ، ولعل هذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة ، ونتائج دراسة خليل (٢٠١٠م) والتى أوضحت أن هناك مجموعة من المعوقات التى تواجه التخطيط التشاركى ومنها وجود فجوة فى الاتصال وعدم الاتفاق على أولويات الخدمات المقدمة وكذلك عدم قناعة المسئولين بمشاركة المواطنين ، ويتفق ذلك أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة سليمان (٢٠٠٣م) إن من أهم المشكلات التى تواجه التخطيط التشاركى هى ما يتعلق بالنواحى الماليه ، وكذلك أيضاً دراسة الخطيب (٢٠١٠م) والتى توصلت إلى إستمرار معاناة السكان فى العديد من المشكلات البيئية والصحية والاجتماعية بسبب غياب عنصر المشاركة فى الجهود الحكومية .

أما عن آراء الممارسين الميدانيين والمتخصصين الأكاديميين فيما يتعلق بالمعوقات التى تحد من فاعلية مدخل التخطيط التشاركى فى مواجهة المشكلات البيئية بالمناطق الحضرية المتخلفة فقد تمثلت فى الآتى :

- ضعف وعى المسئوليين بأهمية مشاركة الأهالى فى مواجهة مشكلاتهم بالمنطقة .
- قلة الموارد المالية المخصصة لبرامج ومشروعات خدمة البيئة فى المنطقة .
- قلة وجود الكفاءات المتخصصة فى تحديد الاحتياجات الضرورية للأهالى فى المنطقة .
- تردد الأهالى عن المشاركة خوفاً من التبعات المالية أو تجنباً للإحتكاك مع الآخرين .
- ضعف الدخول لدى الأهالى فى المنطقة مما يترتب عليه الاحجام عن المشاركة .

جدول (٦) يوضح آليات تفعيل التخطيط التشاركي لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة :

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	وجود قنوات اتصال فعالة بين المسئولين والأهالي في المنطقة	٢٤٥	٧٨,٥٣	٤٢	١٣,٤٦	٢٥	٨,٠١	٨٤٤	٢,٧٠٥	٩٠,١٧	١
٢	توفير الاعتمادات المالية الكافية للإنفاق علي برامج مشروعات خدمة البيئة بالمنطقة	١٧٧	٥٦,٧٣	١٢٠	٣٨,٤٦	١٥	٤,٨١	٧٨٦	٢,٥١٩	٨٣,٩٧	٤

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣	وجود الكفاءات المتخصصة في تحديد الاحتياجات الضرورية للاهالي في المنطقة	١٦٢	٥١,٩٢	١٣٦	٤٣,٥٩	١٤	٤,٤٩	٧٧٢	٢,٤٧٤	٨٢,٤٨	٥
٤	المشاركة الفعلية من جانب الأهالي في تحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم وكيفية مواجهتها	٢٤٥	٧٨,٥٣	٤٢	١٣,٤٦	٢٥	٨,٠١	٨٤٤	٢,٧٠٥	٩٠,١٧	١مكرر
٥	عدم سيطرة المسئولين من أصحاب السلطة والنفوذ علي القرارات التي يتم اتخاذها	٢٠٦	٦٦,٠٣	٧٨	٢٥,٠٠	٢٨	٨,٩٧	٨٠٢	٢,٥٧١	٨٥,٦٨	٣
٦	اقناع المسئولين بأهمية المشاركة الايجابية من جانب الأهالي	٢٠٤	٦٥,٣٨	٤٢	١٣,٤٦	٦٦	٢١,١٥	٧٦٢	٢,٤٤٢	٨١,٤١	٧
٧	اتفاق الأهالي علي أولويات الخدمات التي يحتاجونها	١٤٨	٤٧,٤٤	١٥٠	٤٨,٠٨	١٤	٤,٤٩	٧٥٨	٢,٤٢٩	٨٠,٩٨	٨
٨	تحقيق التعاون والتنسيق بين قطاعات المجتمع الحكومي والأهلي والخاص في مواجهة المشكلات البيئية في المنطقة	٢٢٦	٧٢,٤٤	٥٥	١٧,٦٣	٣١	٩,٩٤	٨١٩	٢,٦٢٥	٨٧,٥٠	٢
٩	توفير البيانات والمعلومات عن برامج ومشروعات خدمة البيئة المنفذه في المنطقة	١٨٧	٥٩,٩٤	٦٦	٢١,١٥	٥٩	١٨,٩١	٧٥٢	٢,٤١٠	٨٠,٣٤	٩
١٠	الإيمان من جانب الأهالي بأهمية العمل التطوعي في البرامج والمشروعات التي تلبي احتياجاتهم وتواجه مشكلاتهم	١٨٧	٥٩,٩٤	٨٠	٢٥,٦٤	٤٥	١٤,٤٢	٧٦٦	٢,٤٥٥	٨١,٨٤	٦
المجموع		١٨٩٢		٨٩٠		٣٣٨		٧٧٩٤			
المتوسط		١٨٩,٢		٨٩		٣٣,٨					
النسبة المئوية		٦٠,٦٤		٢٨,٥٣		١٠,٨٣					
القوة النسبية للبعد		%٨٣,٢٧									

بإستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٦) تبين أنه تم الموافقة عليها بنسبة كبيرة، حيث بلغت القوه النسبية لهذا البعد (٨٣,٢٧%) ، ومما يؤكد على ذلك أن نسبة (٦٠,٦٤%) أجابوا على متغيرات هذا البعد بنعم ، ونسبة (٢٨,٥٣%) أجابوا بالموافقة على إلا حد ما ، بينما أشارت النسبة المتبقية (١٠,٨٣%) بعدم الموافقة ، حيث حصلت العبارتان رقم (٤،٢) على الترتيب الأول والأول مكرر بمتوسط مرجح (٢,٧٠٥) لتوضحا أنه لابد من توفير الإعتمادات المالية الكافية للإنفاق على برامج ومشروعات خدمة البيئة بالمنطقة ، وكذلك

المشاركة الفعلية من جانب الأهالى فى تحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم وكيفية مواجهتها كآلية تفعيل التخطيط التشاركى لمواجهة المشكلات البيئية بالمنطقة ، ثم تلى ذلك العبارة رقم (٨) لتحصل على الترتيب الثانى بمتوسط مرجح (٢,٦٢٥) لتشير إلى ضرورة تحقيق التعاون والتنسيق بين قطاعات المجتمع الحكومى والأهلى والخاص لمواجهة المشكلات البيئية فى المنطقة ، ثم العبارة رقم (٥) جاءت فى الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢,٥٧١) لتبين أن من آليات تفعيل التخطيط التشاركى عدم سيطرة المسئولين من أصحاب السلطة والنفوذ على القرارات التي يتم إتخاذها ، وجاء فى الترتيب الرابع العبارة رقم (١) لتوضح أنه لا بد من وجود قنوات إتصال دائمة وفعالة بين المسئولين فى قطاعات ومنظمات المجتمع وبين الأهالى فى المنطقة لتفعيل التخطيط التشاركى لمواجهة المشكلات البيئية بمتوسط مرجح (٢,٥١٩) ، وجاء فى الترتيب الخامس العبارة رقم (٣) بمتوسط مرجح (٢,٤٧٤) لتبين أن وجود الكفاءات المتخصصة فى تحديد الاحتياجات الضرورية للأهالى كآلية لتفعيل التخطيط التشاركى ، ولعل ذلك يتفق مع الاطار النظرى للدراسة من ضرورة المشاركة الفعلية من جانب الأهالى أو المستفيدين من نتائج التخطيط من برامج ومشروعات التنمية ، وكذلك أهمية التعاون بين قطاعات المجتمع المختلفة الحكومى والأهلى والخاص لمواجهة المشكلات البيئية فى المنطقة لتحقيق التنمية ، بالإضافة إلى مساعدة الأهالى من جانب المسئولين من أجل تحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم فى هذا الشأن.

أما عن آراء الممارسين الميدانيين والمتخصصين الأكاديميين فيما يتعلق بآليات تفعيل التخطيط التشاركى فى مواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة فقد كانت مجمل آرائهم كالتالى :

- لابد من توفير الاعتمادات المالية الكافيه للصرف على برامج ومشروعات خدمة البيئة لمواجهة المشكلات البيئية فى المنطقة .
- أن يكون هناك تعاون وتنسيق بين قطاعات المجتمع المختلفة لمواجهة المشكلات البيئية فى المنطقة .
- المشاركة الفعلية من جانب الأهالى فى تحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم وكيفية مواجهتها .
- لابد من توافر قنوات إتصال دائمة وفعالة بين المسئولين فى قطاعات المجتمع المختلفة والأهالى فى المنطقة .
- لابد من مشاركة الأهالى فى القرارات التى يتم إتخاذها فى الشأن البيئى وعدم سيطرة المسئولين عليها .

- لابد أن يكون هناك اقتناع من جانب المسئولين بأهمية مشاركة الأهالى لأنهم أدرى باحتياجاتهم ومشكلاتهم البيئية فى المنطقة .
- لابد من توافر قاعدة بيانات ومعلومات طول البرامج والمشروعات التى تم تنفيذها فيما يتعلق بالشأن البيئى فى المنطقة .

تاسعاً : النتائج العامة للدراسة :

١- النتائج المرتبطة بالتساؤل الأول والخاص بمساهمة التخطيط التشاركى فى تحديد الأهداف لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة ، حيث أوضحت الدراسة أن القوة النسبية لهذا البعد بلغت (٨٤%) ومن خلال حساب المتوسط الحسابى المرجح لعبارات هذا البعد أمكن تحديد أهم العبارات التى تدل على المشاركات التخطيطية للأهالى (أصحاب المصلحة) فى تحديد الأهداف من وجهة نظر كلاً من المبحوثين والممارسين الميدانيين والخبراء الأكاديميين والتى تمثلت فيما يلي :

- المشاركة فى إجراء إستطلاع لرأى الأهالى بصفة دورية لتحديد حاجاتهم الفعلية فى المنطقة .
- المشاركة فى تحديد الخدمات اللازمة لمواجهة المشكلات البيئية فى المنطقة .
- إستفادة المسئولين من رأى الأهالى فى المنطقة عند تحديد الأهداف المراد تحقيقها .
- المساهمة فى تحديد المشكلات البيئية وتحليلها .
- المساهمة فى تحديد مجموعة البرامج التى تساهم فى مواجهة المشكلات البيئية فى المنطقة .

٢- النتائج المرتبطة بالتساؤل الثانى والخاص بمساهمة التخطيط التشاركى فى تحديد الإحتياجات الفعلية للأهالى لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة ، حيث أوضحت الدراسة أن القوة النسبية لهذا البعد بلغت (٨٢,١٥%) ومن خلال حساب المتوسط الحسابى المرجح لعبارات هذا البعد أمكن تحديد أهم العبارات التى تدل على المشاركة التخطيطية للأهالى (أصحاب المصلحة) فى تحديد إحتياجاتهم الفعلية لمواجهة مشكلاتهم البيئية من وجهة نظر كلاً من المبحوثين والممارسين الميدانيين والأكاديميين والتى تمثلت فى التالى :

- مناقشة المسئولين فى القرارات التى يتم إتخاذها فى الشأن البيئى فى المنطقة .
- المشاركة بالمقترحات مع المسئولين فى تطوير الخدمات البيئية المقدمة فى المنطقة .

- إهتمام المسئولين بمعرفة آراء الأهالى فى الخدمات البيئية فى المنطقة .
- توجد قنوات إتصال بين الأهالى وبين المسئولين لمناقشة المشكلات البيئية فى المنطقة .
- المشاركة فى إقتراح الحلول المختلفة لمواجهة إنتشار القمامة فى المنطقة .

٣- وفيما يتعلق بإجابات المبحوثين على التساؤل الثالث والخاص بمساهمة التخطيط التشاركى فى تحديد البرامج والمشروعات التنموية لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة ، أوضحت الدراسة أن القوة النسبية للبعد بلغت (٨٢,٢٩%) وكذلك المتوسط الحسابى المرجح لعبارات هذا البعد والتى من خلالها أمكن تحديد أهم العبارات التى تدل على المشاركات التخطيطية للأهالى فى البرامج والمشروعات التنموية لمواجهة مشكلاتهم البيئية وكذلك من وجهة نظر الممارسين الميدانيين والمتخصصين الأكاديمين أيضاً والتى تمثلت فى مايلي :-

- المشاركة مع المسئواين فى توعية السيدات بأساليب المحافظة على نظافة البيئة فى المنطقة .
- المشاركة مع المسئولين من الجهات الحكومية فى مشروعات تقلل من المشكلات البيئية.
- المساهمة فى مشروعات تشجير وتجميل المنطقة ، وكذلك المشاركة فى ردم البرك والمستنقعات .
- المساهمة مع المسئولين فى معسكرات الخدمة البيئية .
- التعاون فى تنظيم ندوات صحية للتوعية بالمشكلات البيئة .

٤- النتائج المرتبطة بالتساؤل الرابع والخاص بالمعوقات التى تحد من فاعلية التخطيط التشاركى فى مواجهة المشكلات البيئة فى المناطق الحضرية المتخلفة ، حيث أوضحت الدراسة عدد من أهم المعوقات التى تحد من فاعلية التخطيط التشاركى فى مواجهة المشكلات البيئة فى المنطقة والتى جاءت من وجهة نظر كلاً من المبحوثين والممارسين الميدانيين والمتخصصين الأكاديميين وتمثلت فيما يلي :-

- قلة توافر قنوات الإتصال الدائمه بين المسئولين والأهالى فى المنطقة .
- ضعف وعى المسئولين بأهمية مشاركة الأهالى فى المنطقة .
- ضعف الدخول الإقتصادية لدى الأهالى فى المنطقة مما يترتب عليه إحجام الأهالى عن المشاركة فى التخطيط .

- ضعف التعاون بين المسئولين فى الجهات المختلفة والأهالى فى المنطقة .
- قلة الموارد المالية المخصصة لبرامج ومشروعات خدمة البيئة في المنطقة .

٥- النتائج المرتبطة بالتساؤل الخامس والخاص بآليات تفعيل التخطيط التشاركى لمواجهة المشكلات البيئية فى المناطق الحضرية المتخلفة ، حيث أوضحت الدراسة عدد من أهم المقترحات التى يتم من خلالها تفعيل التخطيط التشاركى فى المنطقة وذلك من وجهة نظر كلاً من المبحوثين والممارسين الميدانيين والمتخصصين الأكاديمين والتى تمثلت فى التالى:-

- توفير الاعتمادات المالية الكافية للإنفاق علي برامج مشروعات خدمة البيئة فى المنطقة، وكذلك المشاركة الفعلية من جانب الأهالي في تحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم وكيفية مواجهتها .
- تحقيق التعاون والتنسيق بين قطاعات المجتمع الحكومي والأهلي والخاص في مواجهة المشكلات البيئية في المنطقة .
- عدم سيطرة المسئولين من أصحاب السلطة والنفوذ علي القرارات التي يتم اتخاذها.
- وجود قنوات اتصال فعالة بين المسئولين والأهالي في المنطقة .
- وجود الكفاءات المتخصصة في تحديد الإحتياجات الضرورية للأهالي في المنطقة .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أحمد ، السيد على عثمان (٢٠١٧) : التخطيط التشاركى كمدخل لتحسين الخدمات الإجتماعية بالقرى الأولى بالرعاية ، بحث منشور فى مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين ، العدد (٥٨) ، الجزء (٣)، القاهرة .

أيوب ، أمانى عبده السيد (٢٠٠٧) : الإقتصاد غير الرسمى كمتغير فى التخطيط التشاركى لتنمية المجتمع ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان .

التميمي، شاكر (٢٠١٠): المخاطر البيئية للمخلفات السائلة بالخرطوم، منتديات ستار تايمز.

الجلاد ، أحمد (٢٠١٠) : التنمية والبيئة فى مصر ، دار جهاد للنشر والتوزيع ، القاهرة .

الجوهرى ، محمد وآخرون (٢٠٠١) : ملامح التغير في المجتمع المصرى المعاصر (دراسة المشكلات الإجتماعية) ، الإسكندرية ـ دار المعرفة الجامعية .

الخطيب ، نهى محمد (٢٠١٠) : دور الجمعيات الأهلية فى تفعيل التخطيط بالمشاركة (دراسة حالة)، بحث منشور فى مجلة النهضة ، العدد(٣) ، الجزء (١١)، القاهرة .

الخواجه ، محمد ياسر شبل (١٩٩٥) : التلوث البيئى والحياه الإجتماعية الحضرية دراسة ميدانية فى بعض المناطق النتخلفة بمدينة طنطا ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، العدد (٨) ، كلية الآداب ، جامعة طنطا .

السروجى ،طلعت (٢٠٠١) : التنمية الاجتماعية (المثال ـ الواقع) ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى .

السروجى ، طلعت مصطفى وآخرون (٢٠٠٢) : التخطيط التشاركى (التخطيط لخدمات الرعايه الاجتماعية) ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان ، القاهرة .

السكرى ، أحمد شفيق (٢٠٠٠) : قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

السمالوطى ، إقبال الأمير ، عبد الطيف ، سوسن عثمان (١٩٨٩) : نحو نموذج تنموى لمواجهة إحتياجات المجتمعات الحضرية المتخلفة بالتطبيق على حي المنيرة بمحافظة الجيزة ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثانى ، المعهد العالى للخدمة الإجتماعية بالقاهرة .

الشنتف ، يوسف أحمد سعيد (٢٠١٥) : دور التخطيط الإستراتيجى التشاركى فى تحسين جودة خدمات البلديات الفلسطينية ، بحث منشور فى المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، العدد (٣) ، الجزء (٦)، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس .

الطويل ، سلوى عبد الحميد(٢٠٠٥) : إحتياجات السكان فى المناطق الحضرية المتخلفة ، بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة ، جامعة الأزهر .

الطويل ، سلوى عبد الحميد (٢٠٠٤) : إحتياجات السكان فى المناطق الحضرية المتخلفة، بحث منشور فى مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين ، العدد (١٤) ، جامعة الأزهر.

الكردى، محمود (٢٠٠٠) : التحضر (دراسة إجتماعية) القاهرة ، دار المعارف .

المصرى ، محمد عزت (٢٠١٣) : التخطيط التشاركى كمدخل لدعم نجاح مشروعات التنمية الريفية ، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد(٣٥)، الجزء (١٦)، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان .

بدوى ، أحمد زكى (١٩٨٥) : معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان.

بدوي ، هناء حافظ (١٩٩٧) : دور طريقة تنظيم المجتمع فى التعامل مع مشكلات المجتمع المعاصر، (دراسة ميدانية مطبقة على مشكلة التلوث بمحافظة الإسكندرية) ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان .

خليل ، منى عطيه خزام (٢٠١٠) : معوقات التخطيط التشاركى على المستوى المحلى ، بحث منشور فى مجلة دراسات في الخدمه الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد (٢٨) ، الجزء الثانى ، كلية الخدمه الاجتماعية ، جامعة حلوان .

خليل ، منى عطيه خزام (٢٠١١): التخطيط الاجتماعي في المجتمع المعاصر , الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

رضوان ، محمد فاروق (٢٠٠٧) : الخصائص البيئية للمناطق الفقيرة كمتغير تحديد أنشطة الجمعيات الأهلية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى (٦) ، المعهد العالى للخدمه الإجتماعية بالقاهرة .

رضوان ، محمد فاروق (٢٠٠٧) : الخصائص البيئية للمناطق الفقيرة كمتغير فى تحديد أنشطة الجمعيات الأهلية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السادس ، المعهد العالى للخدمة الإجتماعية بالقاهرة .

زيد ، عبد الحميد يونس ، محمود ، محمود محمد (١٩٩٦) : السكن العشوائى بحي دار رماد والشيخ حسن ، بحث منشور في المؤتمر العلمى (٩) ، كلية الخدمة الإجتماعية جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

عبد الله ، خالد عبد الفتاح (٢٠٠٢) : فاعلية ممارسة التنمية المحلية الحضرية فى تحقيق أهدافها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة القارة ، فرع الفيوم.
عبد الجواد ، سلوى عبد الله (٢٠٠٨) : دور الجمعيات الأهلية فى التخفيف من حدة المشكلات البيئية، بحث منشور فى المؤتمر العلمى (٢١) ، الجزء (١٣) ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان.
عبد الغنى، أحمد عبد الحميد سليم (٢٠١٤) : متطلبات التخطيط الحضرى المستدام لتنمية المناطق الحضرية المتخلفة ، بحث منشور فى مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين ، العدد (٥١) ، القاهرة .
عبد الفتاح ، فرحه مراد محمود (١٩٩٠) : الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للأحياء المتخلفة بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشوره ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس .
عفيفي ، أيمن محمد نور (٢٠١٥) : نمو تفعيل آلية متكاملة لإدارة مشروعات التطوير العمرانى للمناطق السكنية المتدهورة ، بحث منشور فى مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين ، العدد(٥٢)، القاهرة .
عفيفي ، عبد الخالق محمد (٢٠٠٣) : الإحتياجات الإجتماعية والإقتصادية للمناطق العشوائية ودور الخدمة الإجتماعية في إشباعها ، دراسة مطبقة على عزبة الهجانه بالقاهرة، بحث منشور فى مجلة القاهرة للخدمه الإجتماعية ، القاهرة .
عويس، عبد الفتاح (٢٠٠٦): إدارة المنظمات الاجتماعية "رؤية معاصرة"، القاهرة، مطبعة الكوثر للطباعة.
غانم، سمر خيرى مرسى (٢٠١٠) : معوقات التنمية المستدامة فى دول العالم الإسلامى (دراسة تحليلية بالتطبيق على جمهورية مصر العربية) كلية المجتمع بنات ، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية .
غيث،محمد (١٩٩٧): قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
فتحى ، مديحه مصطفى (٢٠٠٠) : تقدير الإحتياجات المجتمعية لسكان مجتمع حضرى غير مخطط، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمه الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد (١١) ، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان .
فرج، ساميه بارح (٢٠١٠): العلاقة بين ممارسة مدخل سبل المعيشة المستدامة وتحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة بالمناطق الحضرية المتخلفة ، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد ٢٨، الجزء الخامس.
كشك ، أحمد سيد أحمد عبد الحميد (٢٠١٥) : التخطيط التشاركى لتفعيل دور المدرسة فى تنمية المجتمع المحلى ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة الفيوم .
لحرش ، موسى (٢٠١٢): إشكالية المناطق الحضرية المتخلفة فى المجتمعات النامية ، بحث منشور فى مجلة جمعية الإجتماعيين بالشارقة ، العدد (١١٣) ، الجزء (٢٩).
ليليا ، حفيظى (٢٠٠٩) : المدن الجديدة ومشكلة الإسكان الحضرى ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة منتورى (قسنطينة) ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية ، الجزائر .
محمد ،عبد الفتاح ، (٢٠٠٧): ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية فى المجتمعات المحلية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
ناجى ، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٨) : إدارة التنمية فى ظل عالم متغير ، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة.
مجمع اللغة العربية (١٩٩٣) : المعجم الوجيز ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
محمد و آخرون ، عبد الرحمن (٢٠٠٧) : مشكلات بيئية (طبيعتها – أسبابها – أثارها – كيفية مواجهتها) ، ط١ ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
هاشم ، صلاح أحمد (٢٠٠٩) : المعارف المؤهلة لإستخدام التخطيط التشاركى فى التنمية ، (دراسة وصفية مطبقة على قيادات العمل الحكومى والأهلي) ، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد (٢٦)، الجزء (٥) ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان .
هليل ، رضا سلامه (٢٠١٩) : التخطيط لخدمات الرعاية الإجتماعية،مكتبة النور والإيمان للطباعة، المنصورة.
وزارة الإدارة المحلية (٢٠٠٨): مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزارة .
يونس ، الفاروق (١٩٩٤): سياسة الرعاية الإجتماعية والعولمة (دور المجتمع المدنى ومؤسساته)، بحث منشور فى المؤتمر العلمى (١١)، الجزء الأول ، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة الفيوم.

ثانياً المراجع الأجنبية :

Cliff ha gue,etal(:participatoryplannng for sustainablecommunities international experienceinmediation negotiation and engagement inmakingplans,communitiesad localgovernment,uk,٢٠٠,p٨.
Cole P.Dodge Gavin Bennett (٢٠١١) : Changing Minds " A Guide to Facilitated Participatory Planning ", International Development Research.

Centre , New Delhi Chin John James(٢٠٠٧) : nonprofit organizations ,community participation and health human services planning in the postindustrial period , PHD, Columbia university. ,

Eicsson Kent olof(٢٠٠٢) : From institutional life to community participation : Ideas and realities can cernimg support to person with intellectual disability , PHD, Uppsala university swedon.

Fred Fisher,etal(٢٠٠١):Buildig Bridges betweencitizensandlocalgovernmenttoworkmoreeffectivelytogetherthroughparticipatoryplanning,part١,conceptsandstrnantegies,unitednationscentreforhumansettlementsunchs-un-habitat nairobikenya٢٠٠١.

Hall clareaNd Moran Dominic(٢٠٠٧):Investigating GM Rishperceptions,A survey of Anti GM and Environmental Compaing Group Members ,Journal Articles, U.S.A.

St lucia , Global urban unit , school of architecture , planning & landscape , university of Newcastle.

John Abbott(١٩٩٦) , sharing The city (Community Participation Management) London , Earth Scan , publlcations Ltd.

K.M,Atiso(٢٠٠٣): State Voluntary and Private Sector Partnership for Slum Upgrading and basic Service delivery in Moirobi city Kenya, U.S.A, Bowling Green State University

Mc Callum and Others(١٩٩١) : Communicating about Enviromental How the public uses and perceives information sources,Health Education Quartely ,Journal Articles:Reports-U.S.A.

Mill Gomathan and petronisArturas(٢٠٠٨): pre and prai-Natal Environment Risks for Attenation deficit Hyperactivity Disorder (ADHD),The potential role of Epigenatic processes in Mediatingn susceptibility Journal of child psychology a nd psychiatry ,Journal, Articles: Reports Evaluative U.S.A.

Ministry of Local Government(٢٠٠٣): Harmonised Participatory Planning Guide For Parishes/Wards, Ministry of Local Government, Republic of Uganda.

Michelle V.Esau(٢٠٠٧): citizen participation & the poor " Aparticipatory approach to Achieving political , social & Economic freedom?" south African association of political studies ,Routledge , August.

Mitchell Reardon (٢٠١٠) : An opportunity for Renewal , Th participation processand social and Income Diversityin Brown fied Development , urban and Regional planning Masters Thesis ,Department of human Geograph , Stockholm university Sweden.

Nasca,Tessa(٢٠١٦):Active Neighborhoods Canada: Evaluating approaches to participatory planning for active transportation in Peterborough , Oatario, M.A.Trent University, Canada .

National PT.A(٢٠٠١): Leader Guide to Environmental issues what are Environmental Issues ? http / www.ptaorg / programs / engade ٢htm.

Paula Martin , Karen Tate(٢٠٠١) : Getting started in project Management , John Wiley , sons,Inc,New yourk.